الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة

معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

المرجع: .....

البنى التركيبية في قصيدة "حرّية" للشاعر بشير عروس في ضوء النظرية التوليدية التحويلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

الشعبة: دراسات لغوية تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- زينب مقورة
- نورة قريني

إشراف الأستاذ:
- نوري خذري

السنة الجامعية: 2017- 2018.

وبـه نسـتعيـن

مقـــدمـــة

تعد اللغة مجال بحث لكثير من العلوم سواء القديمة أو الحديثة منها، فهذا علم النفس درس اللغة عند الطفل، وطبق مناهجه عليها، وعلم الاجتماع درس اللغة وهي في حضن المجتمع، وها هي اللسانيات أيضا تناولت اللسان ودرسته وفقا لمناهجها وقواعدها فقالت إن اللسان يدرس لذاته ومن أجل ذاته، واللغة وسيلة فعالة ونشطة للتواصل والتعبير وغيرها.

فاللغة وسيلة تواصل اجتماعي بلا منازع، ولا يمكن الاستغناء عنها أبدا، وعليه تعتبر اللغة العربية أيضا لغة من اللغات التي حظيت بالكثير من الاهتمام والدراسات من لدن العديد من العلماء والعلوم، ونالت الحظ الأوفر من الدراسات النفسية والاجتماعية واللسانية باعتبارها لغة حية متجددة ومتطورة باختلاف الزمان والمكان.

ومن بين المدارس اللسانية المعاصرة التي درست اللغة العربية وفق مناهجها المدرسة التوليدية التحويلية للأمريكي نعوم تشومسكي، وهذا الأخير درس اللغة محلا ومفسرا تركيب البينية اللغوية وتحويلها من البنية العميقة إلى البنية السطحية بعيدا عن الوصف، واعتمادا على قدرة المتكلم ومعرفته بقواعد اللغة.

وفي هذا البحث اخترنا قصيدة بعنوان **حرّيّة** للشاعر القدير بشير عروس، وحاولنا التركيز على بنيتها التركيبية في ضوء النظرية التوليدية التحويلية مطبقين عليها مجموعة من قواعد هذه النظرية ومنهجها، مستخرجين بذلك بنيتها العميقة بدلا عن البنية السطحية الظاهرة والمتجلية للسامع القارئ.

نحن في بحثنا هذا الموسوم بـ " البنى التركيبية في قصيدة حرّيّة للشاعر بشير عروس قراءة في ضوء النظرية التوليدية التحويلية" وذلك راجع لأهمية هذا البحث في أنه أول دراسة من نوعها سبّاقة للولوج إلى بنية اللّغة واستخراج معناها الباطني خلاف عن المعنى السطحي، إضافة إلى أن هذه النظرية التوليدية التحويلية تجعل من اللغة لغة متكاثرة، نظرا لمعاييرها ومكوناتها، وهي لا تصف اللغة بل تبحث في عمقها عن طريق تحليل بنيتها التركيبية، لهذا حاولنا جاهدتين أن نطبق هذا المنهج بقواعده على القصيدة

ونستخرج المعنى المقدر من المعنى الظاهر لها، على أساس أن هذا المنهج قائم على أساس عقلي، يسمح بتفسير وتحليل القصيدة بموضوعية اعتمادا على القدرات الإدراكية العقلية، وهو الدافع والسبب القوي الذي جعلنا نختار هذا الموضوع في بحثنا.

ويمكننا أن نصوغ إشكالية بحثنا في أسئلة عدة هي:

-هل النظرية التوليدية التحويلية وصف للغة أم تهتم بمعرفة الشخص بلغته؟.

- هل هي قائمة بذاتها أم لها امتدادات من نظريات ومدارس سابقة؟.

-هل التحليل التوليدي التحويلي يتغلغل في جميع مستويات اللغة أم النحوي والتركيبي فقط؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح فرضيات عدة منها:

-النظرية التوليدية التحويلية تهتم بمعرفة الشخص.

-التحليل التوليدي التحويلي يمس جميع مستويات اللغة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أكثر توافقا وتناسبا مع هكذا موضوع، الذي تناولناه بوصف النظرية التوليدية التحويلية، ووصف وتأويل دلالات ومعاني القصيدة.

ولقد جاء بحثنا على حسب البنية الآتية:

مقدمة، ومدخل، وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي ثم خاتمة يتبعها ملخص يلم في جميع ما قمنا به، وخاتمة.

أما المدخل يحوي المصطلحات المفتاحية كمفهوم التحويل والتوليد والتركيب... والفصل الأول جاء مسطرا في ثلاثة مباحث، أول مبحث جاء فيه مفهوم النحو التوليدي التحويلي، وأصوله، والمبادئ التي قامة عليها النظرية التوليدية التحويلية، وثاني مبحث تناولنا في معايير النظرية التوليدية التحويلية كالكفاية اللغوية والأداء الكلامي...، وثالث

مبحث تناولنا في مفهوم الجملة بأنواعها عند القدماء والمحدثين والمركبات الإسنادية. ليأتي الفصل الثاني وهو الجزء التطبيقي بعنوان" البنى التركيبية في قصيدة حرّيّة للشاعر بشير عروس، لننهي موضوع بحثنا بخاتمة تلمّ بجميع تعبنا، وهي عبارة عن استنتاجات واستنباطات من محتوى البحث.

أما عن الدراسات السابقة التي درست موضوع النظرية التوليدية التحويلية كثير نوعا ما، ولعل أهم هذه الدراسات نذكر: قضايا ألسنية ميشال زكريا، من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية للدكتور إبراهيم محمد إبراهيم محمد عثمان...، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها، لسان العرب لابن منظور، اللسانيات المعاصرة لنعمان بوقرة، الاتجاهات المعاصرة لأحمد عبد العزيز....

وقد واجهنا بعض المشاكل والصعوبات في بحثنا هذا نذكر منها صعوبات علمية تمثّلت في صعوبة الموضوع وتشعبه وإعادة نفس الكلام في الكثير من الكتب، قلة المراجع بالعربية...

وفي ختام الحديث نرجو من الله التوفيق والسداد في كل أعمالنا، ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل، فقد كان سندا لنا وعضدا في مشوار بحثنا هذا، من خلال نصائح وإرشاداته وتعليماته، وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد وشـــــــــــــــكرا.

مدخـــل: مصطلحات اطلاليـــة

مفهوم البنية التركيبية

1- تعريف البنية

2- تعريف التركيب

3- مفهوم النظرية

4- مفهوم التوليد

5- مفهوم التوليدية

6- مفهوم التحويل

I. مفهوم البنية التركيبية:

1) تعريف البنية:

أ – لغة: وردة في لسان العرب" أنّ البَنْيُ نقيض الهدم، بَنَى البَنّاء، البِنَاءَ، بُنْيًا وبِناءً وبِنًى ،مقصور، وبنْيانًا وبُنْيّةً، وبِنَايَّةً، وابْتَنَاه، وبَنَّاهُ والبنية، والبُنْيّةُ ما بَنَيْتَه، وهو البَنَى، والبُنَى والبِنَى جمع بِنْيَة، يقال بِنْيَةٌ، وهي مثل رِشْوَةٍ ورشًا، كأنَّ البنيّة الهيئة التي بُنِّي عليهامثل: المِشْيَةِ والرّكبَةِ، والبُنى بالضمِّ مقصور، مثل البِنى، يُقال: بُنْيَة وبُنًى وبِنًى بكسر الباء مقصور، مثل جِزْيّة وجزًى، وفلان البِنْيَةِ أي الفطرة ".[1]

ب/ اصطلاحا:

نظام من العلاقات الباطنة، له قوانينه الخاصة المحايِثَة، من حيث هو نسقٌ يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النّسق دالا على معنى "[2]

من خلال التعريف اللغّوي والاصطلاحي للبنية يتضح أنّه هناك علاقة بينهما، وهي تكمن في الوحدة والانتظام، والذي عكسه الهدم.

والبنية من خلال هذا التعريف لا تتحد ولا تترابط إلاّ من خلال ارتباطها بكل أجزاء الجملة ،فبنية الجملة لا تتحقق إلاّ من خلال اتحادها وانتظامها، فتفرّق البنيات يؤدي إلى معنى مغاير، عكس اجتماعها مع بعض تؤدي إلى معنى دال .

---

[1] –ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تح، عبد اللهعلي الكبير وآخرون، القاهرة، مصر، ج1، مادة ب، ن، و365.

[2] – اديت كريز ويل، تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية، تر، جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م، ص413.

2 – تعريف التركيب:

أ – لغة:

وَرَكَبَ الشيء: فوضع بعضه على بعض، وقد تَرَكَّبَ وترَاكَبَ، وتَرَاكَبَ السحابُ وتراكم: صار بعضه فوق بعض.[1]

ب/ **اصطلاحًا:**

يقصد بالتركيب دراسة نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة، وعلاقة كل كلمة بالأخرى، وعلى كم ضرب يتم هذا الترتيب حتى تتألف جمل لها معنى، ويختص أيضا بفحص حركات الإعراب، ودراسة التغيرات التي تطرأ على الكلمات عندما تدخل في تركيب ما".[2]

ومن هذا التعريف نلاحظ أنّ التركيب يختص بالجملة وما تتركب منه، وكيف يكون ترتيب المفردات داخل الجمل، كما يهتم أيضا بالحركات الإعرابية؛ أي أنّ التركيب يهتم بالجملة من الناحية النحوية والصرفية.

وعليه فالبنية التركيبية هي ذلك التّعالق السيّاقي بين الوحدات الصرفية (الكلمات) على المحور الأفقي[3]؛ أي أنّ البنية التركيبية تتشكل بتشكل بنية كلمة ما، بما قبلها وما بعدها وارتباطهما معا لتشكل لنا الجملة.

وبالتالي فالبنية التركيبية هي الشّكل أو الصورة التي تكون عليها المفردات مركبة بعضها ببعض، تحكمها علاقات التجاور بما قبلها وبما بعدها مكوّنة لنا جملا تحمل دلالة ما يقصد من خلالها التّواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج1، مادة 1714.

[2]– نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب القاهرة، ص12.

[3]– يحي بعيطش، مبادئ النحو البنيوي دراسة تطبيقية على اللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص7.

I. النّظرية التوليدية التحويلية:

1- تعريف النظرية:

هي ذلك التطور العقلي الذي يسند في تفسيره لظاهرة معينة على أسس ومبادئ متجانسة، فلكل نظرية مجموعة من المفاهيم الأساسية، ومجموعة من المسلمات تستنتج منها النتائج التفسيرية وتعتبر هذه المفاهيم أولية" [1]

وهذا يعني أنّ النظرية هي ذلك العلم أو المعرفة الإنسانية التي تقوم على أسس ومبادئ لأنّ لكل نظرية شروط تقوم عليها وهي أنْ تخضع للتجربة والملاحظة والفرضيات لتصل إلى النتائج والقواعد.

2) مفهوم التوليد:

أ) لغة:

يقال ولَدَ الوَلِيْدَ: الصبي حين يولد...، ويقال غلام مولود وجارية مولودة أي حين ولدتُه أمه، والمولَّدةُ: القابلة، وتوَّلَدَ الشيء من الشيء، والوليدَةُ المولودَةُ بين العرب، والتوليدية والجمع الوَلاَئدُ، ويقال للأُمة وليدةُ، والوليدُ الخادم الشَّابُ يسمَّى وليد من حين يولدُ إلى أن يبلغ، قال الله تعالى" ألَمْ نُرَبِّكَ فينَا وليدًا " [2]

ب) اصطلاحا:

يدل مصطلح التوليد على الجانب الإبداعي في اللغة، أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة، وقد أولى تشومسكي هذه القدرة الإبداعية اهتمامًا كبيرًا، وأكد أن النّظرية النحوية لابد

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللّغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، منشورات عويدات، بيروت،ط1، 1986م ص 13.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج53، مادة 4916.

أن تعكس قدرة جميع المتكلمين باللغة، والنحو التوليدي في نظره لابد أن يولد كل الجمل النّحوية في اللغة"[1] أي أننا باتباع قواعد نحوية يمكننا تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة.

ومن هنا فالتوليد هو" انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب، من جملة هي الأصل وتسمى الجملة الأصل بالجملة التوليدية، وهي الجملة التي تؤدي معنى مفيدا مع كونها أقل عددا ممكن من الكلمات ومع كونها أيضا خالية من كل ضروب التحويل"[(2)]

3) مفهوم التحويل:

أ. لغة:

يقال تحول الرجل واحتال إذ طلب الحيلة نفسها وتحوَّل انْتَقَل من موضع إلى موضع آخر، وحوَّله إليه: أزاله... ويقال حوَّلوا عنها تحويلاً وحولاً، قال الأزهري: والتحويل مصدر حقيقي من حولة والحِوَلُ اسم يقوم مقام المصدر، قال تعالى: "﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ سورة الكهف، الآية 108، أي تحويلاً [3].

ب . **اصطلاحا:**

تأخذ التحويلات المكانة الرئيسية والثورية في القواعد التشومسكية، وتكمن مهمتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى متوسطة وسطحية[(4)]؛ أي أنَّها تربط البنى العميقة بالبنى السطحية، ولكن ما اقتضى الأمر تطبيق أكثر من عملية تحويلية، فإنَّ البنى المتوسطة يقوم بتوليدها عدد من التحويلات حتى يتم تكوين البنية السطحية.

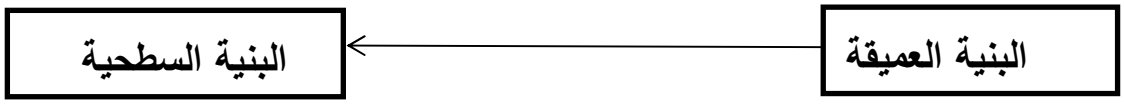

المعنى الشكل المستعمل في التواصل.

[1]– أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2007م ص 202.

[2]– سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2005م، ص178، 179.

[3]– ابن منظور لسان العرب، الجزء09، ص1056.

[4]– أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 207.

الفصل الأول

النحو التوليدي التحويلي والجملة العربية

المبحث الأول: النحو التوليدي التحويلي

1- تعريف النحو التوليدي التحويلي

2- أصول النظرية التوليدية النحوية

3- مبادئ النظرية التوليدية التحويلية

المبحث الثاني: معايير النظرية التوليدية

- القواعد التوليدية التحويلية

- مكونات القواعد التوليدية التحويلية

المبحث الثالث: مفهوم الجملة العربية والمركبات الاسنادية

تمهيد:

لقد ظهرت أوليات اهتمام تشومسكي بالنحو التوليدي التحويلي مند أن كان طالبا في معهد ماسا شوسات، حيث قدم بحثا حول لغة بانيني النحوي، وآخر حول مورفولوجيا اللغة العبرية، وتوالت بحوثه الشبه التحويلية حتى تخرج سنه 1957م بكتاب مهم ينظر لهذا الاتجاه الجديد في علم اللسان الأمريكي.

1- تعريف النحو التوليدي التحويلي

"إن النحو عنده ليس المعرفة غير الواعية بقواعد اللغة فحسب، بل إنّه القدرة على اكتشاف هذه القواعد، ووصف اللغة بواسطته"[1]، ومن هنا يكن تعريف النحو التوليدي فنقول "هو مصطلح أطلق على طائفة من القواعد التي تحدد أنواعا مختلفة من أنظمة اللغة".[2]

وقد أدخل تشومسكي هذا المصطلح في علم اللغة في منتصف الخمسينات ويستخدم اليوم لمعنين مختلفين. المعني الأول الأصل الأضيق والأكثر تقنية يشير إلى القوانين التي تحدد أنواعا مختلفة من النظم اللغوية وهذا ما نعنيه بالنحو التوليدي في هذا القسم.

والمعني الثاني الأكثر اتساعا الذي نستخدم له مصطلح (التوليدية) يشير إلى الهيكل الكلي للافتراضات المنهجية والنظرية حول بنية اللغة، فالنحو التوليدي إذن هو"مجموعة من القوانين التي تجري على مفردات محدودة من الوحدات تولد مجموعة(محدودة أو غير محدودة) من سلاسل الوحدات كل سلسلة تتركب من عدد محدود من الوحدات ومن ثم تعيين كل سلسلة من الوحدات تكون صحيحة التراكيب في اللغة التي يميز ها هذا النحو".[3]

ولتوضيح هذه النقطة أكثر نعطي مثالا :

1- (فاز المثابرون) فنقول إن ما يحدث عند صوغ الجملة (1) هو أنه لدينا مجموعة من الوحدات اللغوية منها ما هو قواعدي مثل أداة التعريف (أل) في (المثابرون)

---

[1]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط 1، 2004م، ص 41.

[2]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، ط1، 2004م، ص58.

[3]- جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، ج1، ط1، 1987م ، ص178.

وبصيغة فَعَلَ في (فاز) ومنها ماهو معجمي مثل (ث ب ر) التي تكوّن المعنى المعجمي لكلمة (المثابرون) و(ف و ز) المكوّن للمعني المعجمي.

لكلمة (فاز)[1]، ومن هنا يمكن صياغة عدة جمل عربية بحكم معرفتنا بقواعدها. أما النحو التحويلي فقد اكتسب شهرة واسعة في العصر الحاضر بعد ظهور الاتجاه اللغوي الذي عُرفت مدرسته باسم "النحو التوليدي التحويلي"، الذي يحمل بذور نظريته الجديدة ومدلول هذا المصطلح يعد أحد المفاهيم الأساسية في هذه المدرسة اللغوية و في طريقتها في تحليل اللغة[2]، وكما تصوره تشومسكي يتكون من" القواعد التحويلية بالإضافة إلى مجموعة من القواعد النحو لتركيب أركان الجملة".[3]

وهذا يعني أن الجملة في تحليلها تحتاج إلى القواعد التحويلية كما تحتاج كذلك إلى قواعد النحو، كما أنه يهتم بالبنية العميقة للكلام ويحاول أن يربط بينها وبين ما تتحول إليه من بنية سطحية أي تركيب لغوي ملفوظ أو مكتوب. والواضح أن تسمية هذا النحو "بالتحويلي " نابعة من أن يفترض لكل بنية لغوية ظاهرة ، بنية أخرى عميقة كامنة في ذهن المتكلم ، ثم يحاول الكشف عن كيفية تحول البنية الثانية العميقة إلى البنية الأولى السطحية ، ولابد لمن يتبع هذا المنهج في دراسة النحو من أن يعتمد على " الحدس " أو "التصورات العقلية".[4]

ومن التعاريف السابقة للنحو التوليدي والنحو التحويلي نستخلص مفهوم النحو التوليدي التحويلي بصفة عامة.

إن الفكرة الأساسية للنحو التوليدي التحويلي هي الوصف الدقيق للغة، فوصف الاستخدام اللغوي عند الفرد بعينه ليس وصفا لطاقات اللغة بل التعرف على القدرة اللغوية لهذا الفرد، ومن هنا تتجاوز فكرة النحو التوليدي التحويلي مجرد وصف الأداء الفردي إلى محاولة تحديد موضوع الإمكانيات التعبيرية في اللغة قيد الدراسة و هذه الإمكانيات كامنة عند

---

[1]– محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص85.

[2]– محمد حماية عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1990م، ص9.

3– جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، تر حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة، الأسكندرية، ط1، 1985م، ص136.

[4]– نعمة رحيم العزاوي، فصول في اللغة والنقد، المكتبة العصرية بغداد، ط1، 1425هـ 2004م، ص38.

مستخدم اللغة حتى إنه يستطيع بالمختزن لديه أن يفهم جملا و تعبيرات لم يسبق له أن سمعها أو قرأها[1]، "وهو الذي يجمع في الدراسة بين نسق القواعد المكتسبة أي (النحو) وبين مناهج الاكتساب وهي مقترنة (بالنحو الكلي)"[2] والذي يعني به تشومسكي أن لغات العالم رغم تباينها وتنوعها تمتاز كلها بنظام مشترك، أي أنه يجمع بين نموذج الإدراك والتعبير إلى جانب الأسس المادية لذلك.

وكان الهدف الرئيسي من النحو التوليدي التحويلي تحليل مقدرة المتكلم على إنتاج جمل في لغته لم يكن قد سمعها من قبل وعلى فهمه لها، فوضع لذلك قواعد أسماها (قواعد اللغات) ويحددها تشومسكي بأنواع ثلاثة هي :

1) قواعد ذات حالات محدودة
2) قواعد ركنية
3) قواعد تحويلية.[3]

وهذا بشكل عام هو فحوى النحو التوليدي التحويلي الذي أراده تشومسكي.

2- أصول النظرية التوليدية التحويلية:

قبل أن نعرج بالكلام عن أصول هذه النظريّة علينا الإشارة أولا إلى النظرية التوليدية التحويلية.

لقد ظهرت في القرن العشرين بوادر النظرية التوليدية التحويلية التي أرسى دعائمها اللساني الأمريكي "**نعوم تشومسكي**" والذي يعود له الفضل في بيان المنهج الجديد في الدرس اللغوي، وأن موضوع النظريّة الوحيد والحقيقي الذي توجه إليه في المقام الأول، هو البحث عن أحكام المبادئ الأساسية للمعرفة اللغوية التي يمكن إدراكها عن طريق المتكلم والسامع[4] فهو يركز اهتمامه الأول على معرفة الشخص بلغته معرفة جديدة والاستعانة بالكفاءة اللغوية

---

[1]- محمود فهمي الحجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، القاهرة، ص123.

[2]- محمد الأوراغي: الوسائط اللغوية أفول اللسانيات الكلية، دار الأمان الرباط، ط1، 1421هـ 2001م ص75.

[3]- رشيد عبد الرحمان العيدي: البحث اللغوي وصلته بالبنيوية في اللسانيات، جامعة بغداد، ص63.

[4]- نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، تر، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2005، ص234.

التي ميّز بينها وبين الأداء الكلامي، والمتكلم السامع بالنسبة لتشومسكي يتصف بالمثالية. والاتجاه التوليدي التحويلي ما هو إلا امتداد للسانيات البنيّوية، فالحقيقة أن المذهب البنيوي كان الصيحة التي جمعت بين مدارس مختلفة في علم اللغة في القرن العشرين منذ دي سوسير وحتى تشومسكي، فكلّ هذه المدّارس كانت تنتمي إلى المذهب البنيّوي بصورة أو بأخرى؛لأنها كانت جميعا تؤمن بأن اللّغة عبارة عن نظام يتكون من عدّة نظم.[1]

إضافة إلى أن النظرية اللغوية التي طورها تشومسكي تعتمد على نظريات لغوية طورت في العالم الغربي، لاسيما في أمريكا أشهرها النظرية البنيوية التي استخدمت أسلوب التحليل إلى المكونات المباشرة، وعلى النحو التقليدي وبعض النظريات المنطقية.[2]

فلما كان الاهتمام بالوصف وما يقوم عليه من استقراء للمادة اللغوية وتحليلها البحث فقد تغير إلى الوصف والتفسير في الوقت نفسه، والتفسير هنا يركز على اللغة من داخلها وليس من خارجها، فانصب اهتمام التوليديين على صياغة قواعد عامة يمكن أن تشمل سائر اللغات.[3] ومن هنا فقد استمد تشومسكي نظريته من الاتجاه العقلي عند الفيلسوف الفرنسي "**رنييه ديكارت**" ويتضح هذا في منهجه الذي أقامه على أسس عقلية، حين رفض الوصف المحض للغة،وحين ربط اللغة بالعقل وظهر هذا التأثير جليا في كتابه **(علم اللغة الديكارتي)**، عندما قال:" إن الإنسان عن هذا كله إذ أنه وهب عدة ملكات محددة أطلقت عليها اسم العقل، وأن هذا العقل أو تلك القدرات تقوم بدور حاسم في اكتسابنا للمعرفة.[4]

كما بيّن تشومسكي أنه لا ينبغي الخلط بين القدرة التي يمتلكها الإنسان في استخدام اللغة والحركات الطبيعية التي تؤدي وفقا للانفعالات أو الغرائز بصورة آلية كما هو الحال عند الحيوان، وهذا ما أكده ديكارت في مضمون قوله حين قال بأن الأجسام المادية كلها

---

[1]– جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 207.

[2]– نعوم تشومسكي، البنى النحوية، تر، يؤيل يوسف عزيز، مراجعة، مجيد الماشطة، ط1، 1987، ص6.

[3]– حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1، 2009، ص262.

[4]– إبراهيم محمد إبراهيم، من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية، ص7.

تخضع للقوانين الآلية غير أن الإنسان يختلف عن الحيوان من الناحية العقلية، فهذا الأخير لا عقل ولا روح له، فحين أن الإنسان يمتلك عقلا و شعورا، فهو يختلف عنه اختلافا جوهريا من ناحية المقدرة اللغوية، فالإنسان قادر على إنتاج اللغة فحين الحيوان لا.[1]

ومعنى هذا أن الإنسان يستطيع استخدام الكلام في التعبير عن الدلالات والأفكار على عكس الحيوان الذي لا يستطيع فعل ذلك.

كما تأثر تشومسكي كذلك بالنحو العربي والعبري، وقد صرح باستفادته منهما فقال:" إن دراستي المبكرة كانت متعلقة بدراسة النحو العبري في العصور الوسطى، ... كما درست النحو العربي في القرون الوسطى كذلك "،فقد كتبت حول هذه القضية في مقدمة كتابي "البنية المنطقية للنظرية اللغوية "، وقد قال في موضع آخر: " قبل أن أبدأ بدراسة اللسانيات العامة كنت أشتغل ببعض البحوث المتعلقة باللسانيات السامية[2] .

كما تأثر كذلك بالنحو التقليدي وكان يدعو إلى مناهج النحو القديمة، "وقد أشار في ذلك إلى جهود العرب القدماء لأن هذه المناهج كانت أقرب للإنسان".[3]

وتأثر تشومسكي كذلك بعلم النفس، وقد أشار في مؤلفاته الأخيرة إلى أن علم اللغة على أنه فرع من علم آخر أطلق عليه اسم علم النفس الإدراكي وكان ذلك في ثلاث من مؤلفاته هي:" مظاهر النظرية النحوية، علم اللغة الديكارتي، واللغة والعقل".[4]

مبادئ تشومسكي في تأسيس نظريته:

قبل أن نغوص في عرض المبادئ التي أسس عليها نعوم تشومسكي نظريته اللسانية نجيز الحديث عن النظرية التوليدية التحويلية، فقد اعتمد تشومسكي عند تأسيس النظرية التوليدية التحويلية على موضوع الإنسان من حيث هو متكلم ومستمع مثالي ينتمي إلى بيئة

[1] – عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1997م، ص119.

[2]– ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم، من المدارس الألسنية، ص8.

[3] – عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص119.

[4]– جونز ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 207.

لغوية متجانسة تماما، ويتقن لغة جيدة،[1] كما أنه يبحث عن جوهر اللغة في عملية الكلام التي تمثل وظيفتها وانفتاحها متحدرة من النظام إلى الحدث إلى القول وباحثة عن البنية في الكلام.[2] لهذا فقد بين ذلك في مجموعة من الأسس والمبادئ أهمها:

ب– البنية السطحية والبنية العميقة:

إن أول من استعمل مصطلحي البنية السطحية surface structure والبنية العميقة deep structure هو تشارلز هوكّيت في مؤلفه الشهير " محاضرة في اللسانيات الحديثة" وظهروا بطريقة جلية عند تشومسكي في " مظاهر النظرية التركيبية 1965م".

وكما هو معروف فلكل جملة بنية سطحية وهو الشكل الخارجي لها وبنية عميقة تحتية وهو المعنى الكامن في هذه الجملة، فما هي البنية السطحية والعميقة؟

1– البنية السطحيّة:

هي الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل؛ أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز[3]؛ بمعنى آخر أن البنية السطحية هي الجزء الملحوظ أو المعبر عنه والظاهر في الجملة [4]؛ فهي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم.

فالبنية السطحية إذن تمثل الشكل الظاهري للجملة، ويكون ذلك عن طريق تجسيدها للأفكار التي تدور في ذهن وباطن عقل المتكلم، والتي يتم التعبير عنها بسلسلة من الكلمات المتتابعة بهدف التواصل الاجتماعي.

---

[1]– فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1 1993، ص 126.

[2]– الزواوي بغوره، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1 أكتوبر 2005م، ص 141

[3]– أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص212

[4]– روجر فاولر، اللسانيات والرواية، تر: أحمد صبرة، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009م، ص24

2-البنية العميقة:

بما أن اللّغة هي آلة للفكر والتعبير الذاتي فإن لها جانبين إثنين جانب خارجي ألا وهو البنية السّطحية، وجانب داخلي يعبر عن الفكر وهو البنية العميقة، وهذه الأخيرة تعرّف بأنها المحتوى المجرد في الجملة؛ بنية المعنى المعبر عنه والظاهر في الجملة،[1] فالبنية العميقة تعبّر عن المعنى في كل اللغات، فإنها تعكس أشكال الفكر الإنساني[2] باعتبارها شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية، ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية.[3]

فلما كانت البنية السطحية تمثل الشكل الخاص بوصف يخص الشكل الصوتي للكلمة فإن البنية التحتية تقدم التأويل الدلالي، والقوانين التي توضح العلاقة بين بنيتي السطح والعمق في الجمل، تسمى التحويلات النحوية[4]، ولما كانت البنية العميقة تشير إلى المعنى فإن تشومسكي يقول أن التعامل والاهتمام يجب أن يكون للبنية التحتية لأنها هي الأهم، بينما البنية السطحية التي تمثل الكلام لا جدوى منه، وهذا راجع إلى نظرته إلى اللغة، والتي هي نظرة عقلانية جعلته يفكر بالبنية العميقة لأن القدرة على التفكير والذكاء ظواهر ومجموعة من القواعد النحوية التي تتحول إلى بنية سطحية، والمعنى موجود بين البنية السطحية والعميقة.

فاللغة التي ننطقها فعلا تكمن تحتها عمليات عقلية عميقة تختفي وراء الوعي وأحيانا وراء الوعي الباطن، فدراسة الكفاية اللّغوية أي دراسة البنية العميقة فهي تقدم التفسير الدلالي في حين دراسة الأداء والّذي يمثل البنية السطحية للكلام يقدم التفسير الصوتي للّغة.[5]

في الجملتين الآتيتين يعتبر التحويليين أنهما لا يختلفان إلا من النّاحية التركيبية:" كتب أحمد الرسالة" وكتبت الرسالة من قبل أحمد" فهاتان الجملتين تختلفان على مستوى البنية

---

[1] – روجر فاولر، اللسانيات والرواية، ص25.

[2] – عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، ص124.

[3] – أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص212.

[4] – محمود سليمان ياقوت: قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، 1985م. ص 179.

[5] – ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص115.

السطحية، غير أنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا إن لم نقل متطابقتان على مستوى البنيّة العميقة.[1]

التمييز بين البنيّة السطحية والبنيّة العميقة:

يميّز تشومسكي بين البنية السّطحية ويرى أنها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم، وبين البنية العميقة؛ بمعنى القواعد التي أوجدت هذا التتابع وهي التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي؛ أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة، أي البنية السطحية.[2]

البنية العميقة أساسية لفهم الكلام وإعطاءه التفسير الدلالي[3]، بمعنى أنها هي المعنى الحقيقي في حد ذاته وهي التي تفسر وتؤول الدلالة والمغزى. وهي ضمنية تتمثل في ذهن المتكلم المستمع يعكسها التتابع الكلامي المنطوق الذي يكون البنية السطحية.[4]

إذن فالبنية التحتية تكون في باطن عقل المتكلم المستمع في حين البنية السطحية للكلام أو الجملة هو الشكل الخارجي لها.

البنية العميقة بنية مجرّدة مفترضة ينتجها الأساس، وتحتوي على كل العلاقات النحوية والوظائف التركيبية والمعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة واستعمالاتها الممكنة.[5]

إذن فالبنية العميقة والسطحية وجهان متلازمان للجملة، فالأولى تعكس مستوى العمق الذي تتكون فيه الدلالة، وما يتصل بها من مفاهيم وأفكار، وعلى العموم تتضمن البنية العميقة النظام الأساس الذي تتولد منه قوانين البنيّة اللغويّة، أي قوانين بناء الجملة؛ بمعنى أصواتها الملفوظة.

---

[1] – أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص212.

[2] – نعمان بوقرة، المدارس اللسانيات المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ص157.

[3] – المرجع نفسه، ص 157.

[4] – المرجع نفسه، ص157.

[5] – محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة بيروت، 1988، ص60.

والبنية العميقة تعبّر عن المعنى في كل اللغات، وتتحول هذه البنية إلى بناء على المستوى السطحي.

والبنية السطحية هي تتابع العملية التوليدية التي يقوم عليها المكون التركيبي، وهي الشكل الصوتي النهائي للتتابع الكلامي المنطوق فعلا، كما أنها ترتبط بالأصوات اللّغوية المتتابعة، ويتم تحديد التفسير الصوتي للجمل عبرها.[1]

البنية العميقة هي البنية المجردة والضمنية والتي تعين التفسير الدلالي، أما البنية السطحية هي ترتيب الوحدات السطحي الذي يحدد التفسير الفونيتيكي والذي يرد إلى شكل الكلام الفعلي الفيزيائي، وإلى شكله المقصود والمدرك. [2]

ترتبط البنية العميقة بالبنية السطحية من خلال بعض العمليات العقلية وبحسب المصطلح الحديث من خلال تحويلات القواعد.[3]

3- الكفاية اللّغوية والأداء الكلامي:

يتضح من كلام تشومسكي أنّه يركز على الكفايّة اللّغوية والأداء الكلامي لدى الفرد وهذه الكفاية اللّغوية تأتي نتيجة تعلم أساليب اللّغة عن طريق الاستعدادات الفطرية الموجودة لديه.

ومنه فالكفاية اللّغوية: هي المعرفة لمتكلم اللّغة بقواعد لغته،[4] وهي ملكة ذاتية تتمثل في القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية اللّغة.[5]

---

[1]- نعمان بوقرة، اللسانيات المعاصرة، ص.158.

[2]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص163.

[3]- المرجع نفسه، ص163

[4]- إبراهيم محمد إبراهيم محمد عثمان، من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية، ص9.

[5]- حليمة أحمد عمايرة، الاتجاهات النحوية لدى القدماء دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص51.

ومعنى ذلك أنّ هي نظام اللّغة الكلي في ذهن أبنائها، ويتمثّلها الأفراد جزئيا أو ضمنيا، وهي ملكة خاصة بأبناء اللّغة الذين نشؤوا في بيئتها.[1]

4- الأداء الكلامي:

إذا كانت الكفّاية اللّغوية تعني قدرة المتكلم على الجمع بين الأصوات اللّغوية والمعاني في تناسق مع قواعد لغته، وهي التي تقود عملية التكلم عند الإنسان؛ أي توجه الاستعمال اللّغوي لديه، فإن الأداء الكلامي هو التطبيق الآني لقواعد اللّغة في أثناء عملية التكلم، أو هو السلوك النطقي الحالي للإنسان الّذي يتوقف على وجود القواعد العميقة للّغة أي الكفاية اللّغوية، وبدون هذه القواعد لا يوجد الأداء الكلامي.[2]

ومعنى ذلك أن الأداء الكلامي أو اللغوي هو الإنجاز الفعلي للّغة في الظروف المحسوسة، ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الأداء اللّغوي عند تشومسكي هو ذلك الاستعمال الفعلي للّغة في المواقف الحقيقيّة التي يتعرض لها الإنسان؛ أي طريقة تنفيذ الفرد واستعماله للّغة كهدف للتواصل في المواقف المختلفة.[3]

5- الكليّات اللّغوية:

تمثّل القواعد الكليّة في هذا الغرض أطرًا هيكليّة لبناء القوانين التي تخضع لها قواعد اللّغات العامة، وهي تتضمن بصورة أساسيّة الشروط التي يجب توفرها لصياغة قواعد اللّغات[(4)]؛ أي تبنى على مجموعة من الضوابط المجردة والعامة التي تخضع لها بالمشاركة مع القواعد الخاصة.

---

[1]- أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، الرياض، 2003، ص116.

[2]- إبراهيم محمد إبراهيم محمد عثمان، من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية، ص10 .

[3]- أحمد عبد العزيز، الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، ص116.

[4]- رومان جاكبسون، الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، ص117.

والكليات اللغوية هي إحدى المسائل الرئيسية التي تتضمنها النظرية الصوتية العالمية التي شهدت تطورا بطيئا منذ نشوء الألسنية وحتى مجيء تشومسكي.[1]

6- التمييز بين الكفاءة اللغويّة والأداء الكلامي:

يؤكد نعوم تشومسكي في نظريته الجديدة "الألسنية التوليدية التحويلية" على الكفاءة اللغوية والتي تتمثل في مقدرة المتكلم على أن ينتج الجمل التي لم يكن قد سمعها من قبل وعلى أن يتفهمها، لذلك فتشومسكي يؤكد في بحثه على أن البحث في اللغة ينبغي أن يسخر للكشف عن الكفاية اللغوية وأن لا يعتمد على الأداء الكلامي.

لهذا ميزت النظرية الألسنية بين ما يسمى بالكفاءة اللغوية(الملكة اللسانية)، وبين الأداء الكلامي على مستوى اللغة.

فالكفاية اللغوية تحدّد بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللّغة[2]، فهي إذن عبارة عن قواعد كامنة في باطن ذهن المتكلم لهذا اهتم تشومسكي بالكفاية اللغوية لأن نظرته العقلية جعلته ينظر إلى ما وراء اللغة، فهو يقول بأن المعول عليه هو الكفاية اللغوية.

في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للّغة ضمن سياق معين، [3]

إذن فالأداء الكلامي هو الأداء الفعلي للّغة وتطبيق للقواعد الكامنة في ذهن المتكلم؛ إظهار ماهو مخزون في ذهن المتكلم.

ويقود هذا التمييز إلى اعتبار أنّ الكفاية اللّغوية حقيقة عقليّة كامنة وراء الأداء الكلامي الّذي ينحرف في الواقع بعض الشيء عنها، وذلك لأسباب عائدة إلى ظروف التكلم.....

---

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، 1993 ص61.

[2]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص61.

[3]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص7.

فمتكلم اللّغة يلجأ خلال الأداء الكلامي بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية،[1] فالإنسان يستخدم اللغة كوسيلة للتواصل مع محيطه الاجتماعي ويطبق قواعد تلك اللغة بعفوية، لأنها موجودة وبصورة مسبقة في ذهنه وهي ضمن معارفه السابقة، ورغم استخدامه لها وبصورة آلية، إلا أنه لا ينتبه لذلك.

فكلما استعمل اللغة، وفي مختلف ظروف التكلم، ولهذا يمكن القول بأن الكفاية اللغوية هي التي توجه الأداء الكلامي،[2] باعتبارها المعرفة اللاوعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه، وتكمن في امتلاك المتكلم السامع القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود جدّا من الأصوات، ثم القدرة على الربط بين الأصوات المنتجة وتجمعها في جمل،[3] والمعيار الذي تقاس به الملكة اللغوية عند تشومسكي هو الاكتساب اللغوي، فالطفل كما يقول يكتسب اللّغة بالفطرة وبطريقة واحدة، فرغم صغر سنّه إلا أنه يتمتع بكفاية لغويّة تمكنه من التعبير عن مواقف عدّة ومختلفة ضمن حياته اليومية.

في حين أن الأداء الكلامي هو بمثابة التمثيل الحسي للكفاية اللغوية، فهو الاستعمال الفعلي للّغة ضمن سياق معيّن، لأنّ الكلام أو الأصوات والكلمات تنتظم في جمل خاضعة للقواعد والقوانين اللّغويّة الكامنة، فهو الوجه المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة باللغة أو التمثيل النطقي للكفاية اللغوية؛ أي الممارسة الفعلية والآنيّة لهذه الملكة وإخراج لنظامها اللّغوي الضمني من حيّزه اللاشعوري إلى الحيّز الإدراكي الفعال في ظروف ماديّة متنوعة[4] وهو حصيلة عمل الآلية اللغوية، لأن المتكلّم في الأداء الكلامي يعود بصورة طبيعية إلى

[1] – ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص61.

[2] – ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص61.

[3] – شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص44.

[4] – المرجع نفسه، ص44.

القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية كلما استخدم اللغة في مختلف ظروف التكلم[1]، ومعنى هذا الكلام أن الكلام عبارة عن سلوك، في حين اللغة قواعد لتلك السلوك.

ومنه الفرق الجوهريّ بين الكفايّة اللّغويّة والأداء الكلامي هو: الأولى فردية أي خاصة بالفرد، ومعرفة الفرد بالنظام اللغوي للغته، وهي بمنزلة لاشعورية تجسد الأداء الكلامي؛ أي العملية الآنيّة التي يقوم بها متكلم اللغة فيصوغ جمله طبقا لتنظيم القواعد الضمنية[2]؛ أي أن الكفاية تعني القدرة الضمنية للغة، في حين أن الأداء الكلامي هو الإنجاز الفعلي لهذه القدرة.

6-إبداعيّة اللّغة:

يتميّز الإنسان على باقي الكائنات الحيّة الأخرى بميزة العقلانيّة، فهو إنسان عاقل قادر على الكلام والاستيعاب والفهم، وهذا مالا يتميّز به الحيّوان، فالإنسان يستطيع أن يتكلم بجمل مفهومة وواضحة رغم عدم سماعها من قبل، فهو كائن قادر على الإنتاج وتوليد الجمل الغير محدودة، من خلال اللّغة التي يتكلّمها، وهذه الخاصية ألاّ وهي خاصية الإبداعيّة في اللّغة خاصية لا تمتاز بها الكائنات الأخرى.

وهذا يعني أن الإبداعية في اللّغة تعني توليد العبارات للتواصل؛ ومعنى ذلك هو قدرة الإنسان النّاطق بلغة معينة على فهم عدد غير محدود من العناصر اللّغوية في لغته، وإنتاجها والحكم عليها من حيث الصحة والخطأ، حتى وإن كان لم يسمعها من قبل أو يتدرّب على استعمالها.

وهذه القدرة تتكون لدى الإنسان من خلال معلوماته الفطرية بقواعد محدودة في لغته.

ولقد ركّزت النظرية الألسنية التحويلية على خاصية الإبداعية التي تمتاز بها اللّغة الإنسانيّة؛ فهي تقوم أساسا على تنظيم منفتح غير مغلق من العناصر، وتتجلى السمة الإبداعيّة في هذا التّنظيم عبر مقدرة المتكلّم على إنتاج عدد غير متناه من الجمل، لم يسبق له أن سمعها من قبل وتفهّمها.[3]

---

[1]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص153.

[2] - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص61.

[3] - المرجع نفسه، ص59.

إن استعمال اللّغة العادي يتصف في الواقع بالمميزات الإبداعية التالية:

أ/ إن استعمال اللّغة في أبسط أشكاله استعمال تجددّي يتصف بالابتكار والتجديد من حيث إنه يقوم ببناء الجمل الجديدة والمتنوعة، فكل مايتلفظ به الإنسان غالبا عند استعماله اللغة هو فعلا متجددة تحمل أفكارا متجددة. ولايمكن بأي حال من الأحوال اعتباره ترددا لما سبق أن سمعه.[1]

معنى ذلك أن اللغة توليدية متنوعة تتصف بالتجديد والتنوع والابتكار.

ب/ لا يخضع استعمال اللغة لأي حافز ملحوظ، بل هو حر ومتحرر من كل المثيرات خارجية كانت أم داخلية، وهذه الميزة بالذات هي التي تتيح للإنسان استعمال اللغة كوسيلة تفكير وتعبير، فالفكر وإن كان يختلف عن اللّغة إلا أن الإنسان بحاجة للّغة للتعبير عن الفكر.[2]

اللغة تحدث تلقائيا من طرف المتكلم بها، فهي لا تخضع لأي مثير أو استجابة، باعتبارها وسيلة اجتماعية تستخدم للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، فاللغة إذن وإن كانت هي والفكر يختلفان إلا أنها تستخدم من قبل الإنسان للتعبير عنه أي الفكر.

ج/ يثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة وملائمتها لظروف التكلم، فاللغة قادرة على أن تحمل الأفكار المتجددة، وتبرعن كل ما يحيط بالإنسان وعن عالم الإنسان الذاتي.[3]

وهذا يعني أن الإنسان يتكلم لغة متماسكة ويستعمل ألفاظ تناسب لغة الحديث والتعبير عن كل فكرة جديدة أخرى، كما أن اللغة هي المرآة العاكسة للإنسان وعالمه الذاتي والخاص. فاللغة إذن إبداعية تولد الكثير من العبارات والجمل غير المتناهية، وعليه فالإبداعية في اللغة ترتد على طبيعة اللغة في حد ذاتها.

---

[1]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص60.

[2]– المرجع نفسه، ص60.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

1/ القواعد التوليدية :هي مجموعة قواعد تولد وتنتج بواسطة عدد محدّد من الرموز عددا لا متناهيا من الجمل ، ومن هنا تعكس القواعد خبرة المتكلم الذي بإمكانه إنتاج عدد لامتناه من الجمل[1]، كما تقوم هذه القواعد على مبدأ أن الجمل تولّد عن طريق سلسلة من الاختيارات تبدأ من اليسار إلى اليمين ؛ وهذا يعني أن بعد الانتهاء من اختيار العنصر الأول ، فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر التي سبق اختيارها مباشرة ولتوضيح ذلك أكثر نعطي مثالا ، ونمثله بالجملة التالية : .

"هذا الرجل اشترى بعض الخبز "، فلو اخترنا كلمة (هؤلاء) بدل (هذا) كان اتباع هذه الكلمة بصيغة الجمع (الرجال) وكذلك (الرجال) ب (اشتروا) [2]، ومن هنا فعملية بناء الجملة و توليدها يقوم على مبدأ الاختيار .

2 / القواعد التحويلية: وهي القواعد التي تجعلنا قادرين على تحويل جملة إلى جملة أخرى ، تحمل المعنى نفسه و دراسة العلاقة التي تربط بين هاتين الجملتين المتشابهتين . أو هي القواعد القادرة على وصف اللغة و تفسير معطياتها [(3)] .

وهناك إجراءات نتبعها لنحوّل الجملة الأولى لإنتاج الجملة الثانية و ذلك عن طريق هذه القواعد :

1- **الحذف Deletion:**

مثل أ + ب ⟵ب في هذه العملية تحول(أ + ب) إلى(ب فقط)

مثل كتب الطالب الدرس ⟵ كُتب الدرس ، حيث تم حذف الفاعل في الجملة الثانية .

2- **التعويض Replacement:**

مثل أ⟵ ب هنا استبدلنا رمز أ برمز ب أي إحلال عنصر محل

---

[1] ميشالزكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية بيروت،ط2، 1406هـ،1986م،ص13

[2] نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ص14

[3] ميشال زكريا : الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص14

آخر.: التمدد Escpansion مثل أ ⟵ ب + ج هنا تمددت و أصبحت رمزين هما(ب + ج) ومثال ذلك:

قُلت : خيرًا ⟵ قلت من يتق الله يجعل له مخرجا .

3- **التقلص Réduction:**

مثل أ + ب ⟵ ج تقلص رمزان هما أ + ب و أصبحا رمزًا واحدًا هو ج .

4- **الإضافة Addition:**

مثل أ ⟵ أ + ب هنا بقيت (أ) على حالها في الطرف الأيمن و الطرف الأيسر و لكن أضفنا إليها (ب) .

5- **التبادل Permutation:**

أ + ب ⟵ ب + أ هنا انعكس الترتيب فقط[1] ، مثل خرج عمر ⟵ عمر خرج .

مكونات القواعد التوليدية التحويلية:

تعتبر اللغة بالنسبة للنظرية التوليدية التحويلية نظامًا محكمًا يربط بين المعنى والصوت و هي تتشكل من ثلاثة عناصر مكملة بعضها بعض وهي كالتالي : المكون الدلالي ، و المكون التركيبي و المكون الفونولوجي، فإقامة المستويات اللغوية تتيح تحليل اللغة من خلالها، و تساعد على تحقيق الوصف الدقيق الواضح و الذي كان ليتوفر على نحو علمي من دون اعتماد هذه المستويات .

1) **المكون التركيبي** : هو المكون المسؤول عن توليد البنى التركيبية للجمل وتكوينها ويتكون من مكونين هما : المكون الأساسي و المكون التحويلي .

أ . المكون الأساسي : و الذي يتكون بدوره من قواعد الفئات الفرعية،و من المعجم ويولد المكون الأساسي البنى العميقة [(1)] فيتم الحصول هكذا على الجملة في البنية العميقة ويخضع هذا الاستدلال لضوابط محدودة تبعًا لسمات المداخل المعجمية .

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص161.

ب) المكون التحويلي : يطبق تحويلات على البنى التي يولدها المكون الأساسي [1] وهذا يعني أن المكون التحويلي يهتم بآخر مرحلة تصل إليها الجملة في القواعد التحويلية التوليدية .

2) **المكون الفونولوجي** : حيث يتكون من مجموعة من القواعد الفونولوجية، و تهتم هذه القواعد بالجانب الصوتي للجملة على مستوى البنية السطحية ثم تكتبها كما تنطقها،أي على شكل رموز صوتية .

3) **المكون الدلالي** : إذا كان المكون الفونولوجي يعمل على مستوى البنية السطحية فإن المكون الدلالي مكون تفسيري يعمل على مستوى البنية العميقة ، أي أنّه يفسر معنى الجملة إذ يحتوي على كل المعاني التي قد تتخذها ضمن السياق ، وترتبط أيضا دلالة الجملة بدلالة مفرداتها و بنيتها التركيبية مثل :

أ . اللهم عبدك يسألك المغفرة ، فاستنادًا إلى تركيب الجملة في المثال " أ " بمقدورنا القول إنّ كلمة "عبدك" هنا تعادل ضمير المتكلم ، فالجملة (أ) تشترك في المعنى نفسه مع الجملة التالية : اللهم (أنا) أسألك المغفرة [2] ، وهذا يعني أن المكون الدلالي يلتمس تحليل البني التركيبية من الناحية الدلالية .

ومن هنا فالمكون التركيبي يقوم بإنتاج و توليد جمل لا حصر لها ، بحيث تتسم هذه الجمل بتفسير دلالي يشتق من المكون الدلالي، و على تفسير صوتي يشتق من المكون الفونولوجي ، وبهذا يربط المكون التركيبي بين المكون الدلالي و المكون الفونولوجي أي بين ما تحمله الجملةمن معنى وصوت ، وهذا يؤدي بنا إلى أن المكون التركيبي هو الذي يدرس البنية العميقة و يذكر عناصرها و المكونين الآخران تفسيران .

[1]– ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص161.

[2]– ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص161

ويظهر المخطط التالي داخل المستويات في القواعد التوليدية التحويلية[1] .

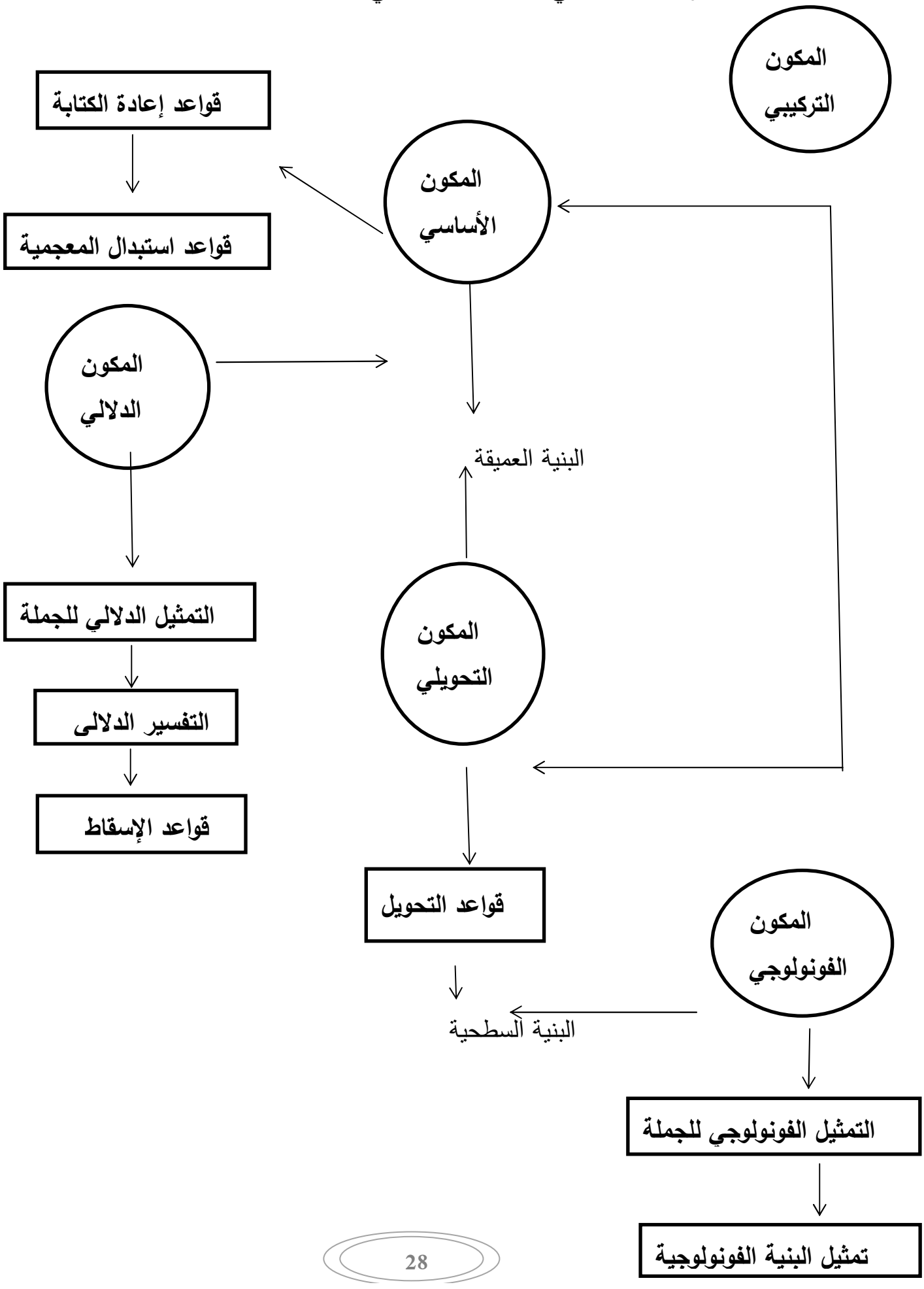

[1]– ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية،

1) مفهوم الجملة العربية:

أ- عند القدامى:من خلال استقراء نصوص كثيرة من التراث اللغوي القديم يظهر أنّ مفهوم الجملة كان واردًا عند النحاة العرب ،وقد تشابهت تعريفاتهم التي دارت حول مفهوم الجملة من حيث طبيعتها ووظيفتها و العناصر المكوّن لها .

وقد ذهب قسم من النحاة إلى أنّ الكلام و الجملة هما مصطلحان لشيء واحد ، فالكلام هو الجملة و الجملة هي الكلام ، وذلك ما ذكره ابن جني في "الخصائص " وأتبعه في ذلك الزمخشري في كتابه " المفصل " وقد جاء في الخصائص "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك ، و قام محمد " و قال الزمخشري في " المفصل " : " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و ذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين كقولك زيد أخوك ، وبشير صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر و يسمى الجملة "[1] .

وقال كذلك الجرجاني في الجمل : " فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد يسمى كلام ويسمى جملة "[2]. ومن هذه التعاريف السابقة نلاحظ أن تعريف الجملة يوافق في كثير من الأحيان تعريف الكلام و يقوم على استقلال اللفظ و تمام المعنى و حصول الفائدة ، ولكن هناك من النحاة من قال أن الكلام و الجملة مختلفان فإنَّ شرط الكلام الإفادة ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة و إنّما يشترط فيها الإسناد سواء أفاد أم لم يفد فهي أعم من الكلام ، إذ كل كلام مفيد وليس كل جملة مفيدة ، إذ جاء في " التعريفات " أن الجملة " عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك زيد قائم ، أو لم تفد نحو قولك إن يكرمني فإنه جمله لا تفيد إلاّ بعد مجيء جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا "، وجاء في المغني : " الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد و المبتدأ و خبره

---

[1] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2007م، ص12.

2- المرجع نفسه، ص12.

كزيد قائم و ما كان بمنزلة أحدهما نحو ضُرب اللص و أقائم الزيدان وما كان زيد قائما وظننته قائما " [1] ، وكلام المغني لا يختلف عما في التعريفات فإنه ذكر المسند والمسند إليه بحقيقتهما النحوية وهما الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر و ما كان بمنزلة أحدهما.

كما تطرق كذلك المبرد لدراسة الجملة بالحديث عن الإسناد بمعناه النحوي في كتابه المقتضب حيث يقول: " إنّما كان الفاعل رفعا لأنّه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت"[2].

ب – عند المحدثين : من المبادئ الملتزمة في علم اللغة الحديث أن تتخذ الجملة أساس دراسة نحوية ، وأن تكون بداية كل وصف لغوي ونهايته ، و أن يحلل الكلام لا على أساس الألفاظ التي يتألف منها،وإنّما باعتبار ما بين هذه الألفاظ من علاقة و ما تكونه بفضل تلك العلاقة من وحدات قائمة الذات لا تحتاج إلى ما يتممها ، بل إن مفهوم الكلمة التقليدي من حيث هي مجموعة أصوات مستقلة ومن حيث محفظتهاعلى كيانها داخل الجملة هو نفسه موضوع نقاش إن لم نقل إن اللغويين المعاصرين يرفضونه ويحاولون تحديدا جديدا للعناصر المؤلفة للجملة [3]

ومن بين التعريفات الشكلية الهامة التي حددت الخصائص اللسانية للجملة نجد تلك التي صاغها أصحاب معجم المعهد الأمريكي و القائلة : " إن الجملة هي تركيب لغوي لم يكن جزءا من أي تركيب أوسع منه "[4] و معني هذا القول أن كون التركيب جملة ليست خاصة.

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، المرجع نفسه، ص13.

[2]– سلسلة الندوات: اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق،1991م، ص69.

[3] – عبد القادر المهري: نظرات في التراث اللغوي عند العرب، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، 1993م، ص31.

[4]–سلسلة الندوات: اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص68.

وثابتة فيه ، بل هي حالة قد تتوفر في سياق و تنعدم في آخر مثل " يجري " فهذا مركب يثمل جملة في سياق مستقل ، إلاّ أنّه ليس كذلك في سياق آخر كما في " جاء الولد يجري "

و إذا انتقلنا إلى الفكر اللساني الحديث نجد تعريف الجملة عندهم مشابها للتعريفات التي مرّت بنا في الفكر اللغوي العربي القديم، فأصحاب بورت رويال يرون أنّ : " الجملة لا بد أن تقوم على عنصرين اثنين لازمين أطلقوا عليها ما أطلقه سيبويه من قبل الحديث و المحدث عنه "[1].

أما " بنفنست " فالجملة بالنسبة إليه لا تعتبر منتهية إلاّ إذا أدت معنى تاما يحسن السكوت عليه ، بتوفرها على كل السمات الدلالية و التركيبية إذ ليست قائمة من الكلمات فحسب"[1]

ومع ظهور المنهج التوليدي التحويلي في اللسانيات المعاصرة اعتمدت في تعريفها للجملة على أسس و منطلقات فكرية جديدة تقوم على مبدأين التوليد و التحويل ، فالجملة عندهم " مجموعة من العبارات تخلقها ميكانيكية القواعد في النموذج التوليدي "[2] .

و في الأخير نقول أنّ الجملة في الفكر اللساني الحديث أكبر علامة لسانية ممكنة، وأنّها وحدة التواصل الرّئيسة وأنّها مجموعة من العناصر المرتبة ترتيبا نحويا و منطقيا للتعبير عن معنى تام .

وبعد الإنهاء من تعريف الجملة العربية عند القدامى و المحدثين سنتطرق إلى أنواعها

- **أنواع الجملة:** الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة اسنادية بين اسمين، أو اسم وفعل والجملة في العربية الفصحى نوعان : جملة اسمية وجملة فعلية . فالجملة الإسمية للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على التجدد أو الاستمرار .

[1]– سلسلة الندوات: اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص71.

[2]– حنّا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997م، ص130.

أما الجملة الفعلية موضوعة لبيان علاقة الاسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، كما تشير إلى الاستمرار[1].

فالمسند إليه هو المتحدث عنه بتعبير سيبويه ولا يكون إلاّ اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وأصله ذلك و الفاعل ونائب فاعل .

و المسند هو التحدث به ويكون فعلاً و اسمًا، فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلاّ كذلك ، و المسند من الاسماء هو خبر المبتدأ و ما أصله ذلك [2] ، وما زاد عن المسند و المسند إليه فهو فضلى عدا المضاف إليه فإنه يمكن أن يلتحق بالعمدة أو أن يلتحق بالفضلى بحسب موقعه في الإضافة .

2) التراكيب الإسنادية:

التركيب مصدر ركب ومعناه لغة الجمع وهو مرادف التأليف، وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ويفرق بينهما عند المحققين من النحاة أن التأليف أخص من التركيب ، فالتركيب ضم بعض الكلمات إلى بعض مطلقًا، والتأليف ضم بعضها إلى بعض مع الارتباط بينهما"[3].

والمركب ما يقابل المفرد فيطلق على ما تكوّن من كلمتين أو أكثر، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها، ويؤدي وظيفة نحوية، والمركب بهذا المعنى يشمل الجملة، وشبه الجملة، المضاف والمضاف إليه"[4]، والمركب أو التركيب متعدد في العربية منه الإسنادي والإضافي والمزجي"

ولكن ما يهمنا في هذه المركبات هو التركيب الإسنادي.

---

[1]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1966م، ص283 / 284.

[2]فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص13.

[3]–بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، 1987م، ص 348.

[4]– محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها وتحليلها، مكتبة الآداب القاهرة ، ط4، 2007م، ص43.

الإسناد:

لغة: إذا أردنا المعنى اللغوي "للسند" وجدناه مصدرا للفعل الرباعي " أسند " و يقال: " أسند إلي الشيء كذا، أي جعلته معتمدا عليه، وأسند الحديث معناه: عزاه إلى قائله ونسبه إليه"

وهو كذلك: " إضافة الشيء إلى الشيء "[1]

أمَّا في الاصطلاح فقد عرّفه النحاة بأنه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه "[2]، ويسمى جملة أيضا، فهو ما تألف من مسند ومسند إليه نحو: يُفلح المجتهد

فمن تم فالمركب الإسنادي هو" النواة التي تقوم على أساسها الجملة، وترتبط ارتباطًا مباشرًا أو غير مباشر بالعناصر اللسانية"[3] مثال: اليوم تنتصر على العدو، هذه الجملة تحتوى على لفظة مستقلة (اليوم)، وعبارة مستقلة (على العدو) ولفظة (تنتصر) مكتفية بذاتها قادرة على إنشاء رسالة دون أي إضافات أو الحاقات ومن تم فهي تسمى المركب الإسنادي وكل ما يضاف إليها يسمى فضلة أو إلحاقا.

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، مصر، ط1، 2005م، ص 09.

[2] – المرجع نفسه، ص9.

[3] – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص110.

الفصل الثاني:

البنى التركيبية في قصيدة

"حرّية"

قصيدة حرّيّة للشاعر بشير عروس:

مثلَ سَيْرِ النَسِيمِ رَهْوًا عَلِيلاَ وَاضْطِرَابِ الرِّيَاحِ تُذْرِيْ الفُصُولاَ
وانْتِشَارِ العُطُورِ مِنْ خَلِلِ الزّه رِ، وكَالنَحْلِ دَائِبًا مشْغُولاَ
وَالعَصَافِيرِ إذْ تَرِفُّ وَتَشْدُو وَالحَمَامِ الَّذِي تَفَانَى هذيلا
وَخُيُولٍ تَعْدُو بغَيْرِ لِجَامٍ حُبِيَتْ فَوْقَ غُرَّةٍ تَخجِيلا
وَغُيُومٍ تَنَشَّرَتْ في سَمَاءٍ رَحُبَتْ لِلْغُيُومِ حتَّى تَجُولاَ
مِثْلَمَا الْماءُ حِينَ يَطْغَى سُيُولاَ أو تَرَاهُ فِي رِقَةٍ سَلْسَبِيلاَ
مِثْلَمَا الصُّبْحُ قَبَّلَتْ شَمسُهُ الأرْ ضَ شُرُوقًا وَقبَّلَتْهَا أفُولاَ
وَكَمَا اللَّيْلُ حُلْكَةً وَسُكُونًا أو بهِ البَدْرُ حامِلاً قِنْدِيلاَ
مِثلَ صَوْتٍ بلاَ حُرُوفٍ يُنَاغِي فَوْقَ ثَغْرِ اِبْنَتِي غَدَا تَرْتِيلاَ
مِثْلَمَا الحُلْمُ سافَرَتْ فِيهِ رُوحِي وَالرَّؤَى فِي مَدًى بَدَا مُسْتَحِيلاَ
هَكَذَا الشِعْرُ ذَوْبُ روحٍ تَسَامَى يَفْرَعُ الغَيْبَ لاَ يُبَالِي الكُبُولاَ
كَافِرًا بالحُدُودِ إلاَّ الَّذِي يَرْ ضَاهُ منْ لَحْنِهِ لِبَاسًا جَمِيلاَ
سَاحِبًا ذَيْلَهُ بهِ فِي اِزْدِهَاء عَارِجًا في عُلاَهُ يَبغِي الوُصُولاَ
حَامِلاً صَخْرَةَ العَذَابِ بيُمْنَا هُ، وَالأُخْرَى تُدَوْزِنُ المَجْهُولاَ
هُو ذا الشِّعْر سَلْسَلُ قُدُسيٌّ تَشْتَهِي منْ كُؤُوسِه التَقْبيلاَ
فإذَا رَفَّ كَانَتِ الكَأسُ وَرْدًا وَإذَا شَفَّ مَازَجَ الزَنْجَبِيلاَ
وَلَقَدْ يغْتَدِي كَجَمْرٍ تَلَظَى حِينَما يغْتَدِي الزّمانْ جَهولاَ
وَتَرَاهُ فِي ذَا وَفِي ذَاكَ فَرْدًا عَدَّدَتْهُ الحَالاَتُ طَيْفًا وغُولاَ
فَتَهَادَى إلى الحَبيبِ حَرِيرًا وَتَمَادَى فِي حُبّهِ تَبْجِيلاَ
وَتَهَاوَى على البَغِيضِ حَدِيدًا وَتَسَاوى أنْ يَشْتَفِي أوْ يَزُولاَ
أيُّهَا السَّائِلُ الشُّعورَ حُدُودًا سلْ هشِيمًا بأَنْ يَكُفَّ السُّيُولاَ
سَلْ رِقَابًا مِنَ العُصُورِ تَوَالَتْ يُلْجمُ الشِّعْرَ بَغْيُها أنْ يَقُولاَ

وَتَقَضْتْ بُغْاتُها لَكِنِ الشِّعْ رُ تَعَالَى حُرِّيَّةَ أنْ يزُولاَ[1]

لقد كانت دراسة التركيب تحتل حيّزًا ضمن مشاغل النحاة واللّغويين أقل ما يقال فيه أنّه ضيق، ولكن بعضهم تنبه إلى جوانب تبدو اليوم من أصول الدراسة اللغوية خاصة ما عرفه النحاة واللغويون من مظاهر متميزة تعالج القول والكلام والكلمة والإسناد"[2] وعليه فالحديث عن الجانب التركيبي هو الحديث عن مجال الكلمات وتأليفها داخل الجملة، ومنه فإنَّ مجال التركيب هو الجملة كوحدة أساسية.

وفي فصلنا هذا تناولنا قصيدة حرّيّة للشاعر بشير عروس، والتي ركزنا فيها بدراسة الجانب التركيبي، وذلك في ضوء النظرية التوليدية التحويلية لنعوم تشومسكي الذي أدى بنا للوقوف عند مجموعة من العناصر وهي الجملة بأنواعها الاسمية، والفعلية، وشبه جملة، والضمائر الموظفة من قبل الشاعر، ومختلف الأساليب الواردة في إبداعه الشعري.

وعليه سيكون عنصر الجمل منطلقنا في التحليل التركيبي للقصيدة.

تحليــل القصيــدة:

البيت:1 مثلَ سَيْرِ النَسِيمِ رَهْوًا عَلِيلاَ

نموذج تحليلي:

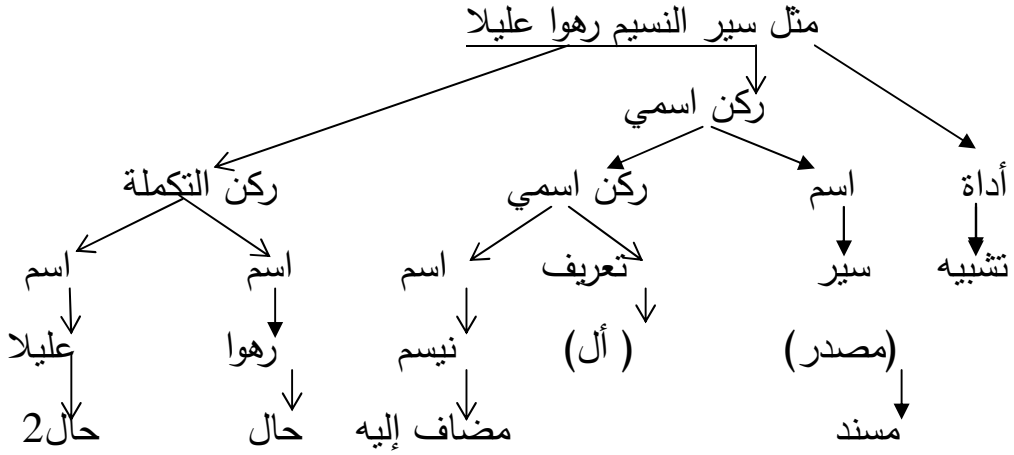

[1]– مجموعة قصائد ومداخلات، مديرية الثقافة لولاية الوادي، الملتقى الوطني للشعر الفصيح، الشعر والحرية، ط4، 2012م، ص 58، 59

[2] – المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كتاب كليلة ودمنة، دراسة احصائية وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص11.

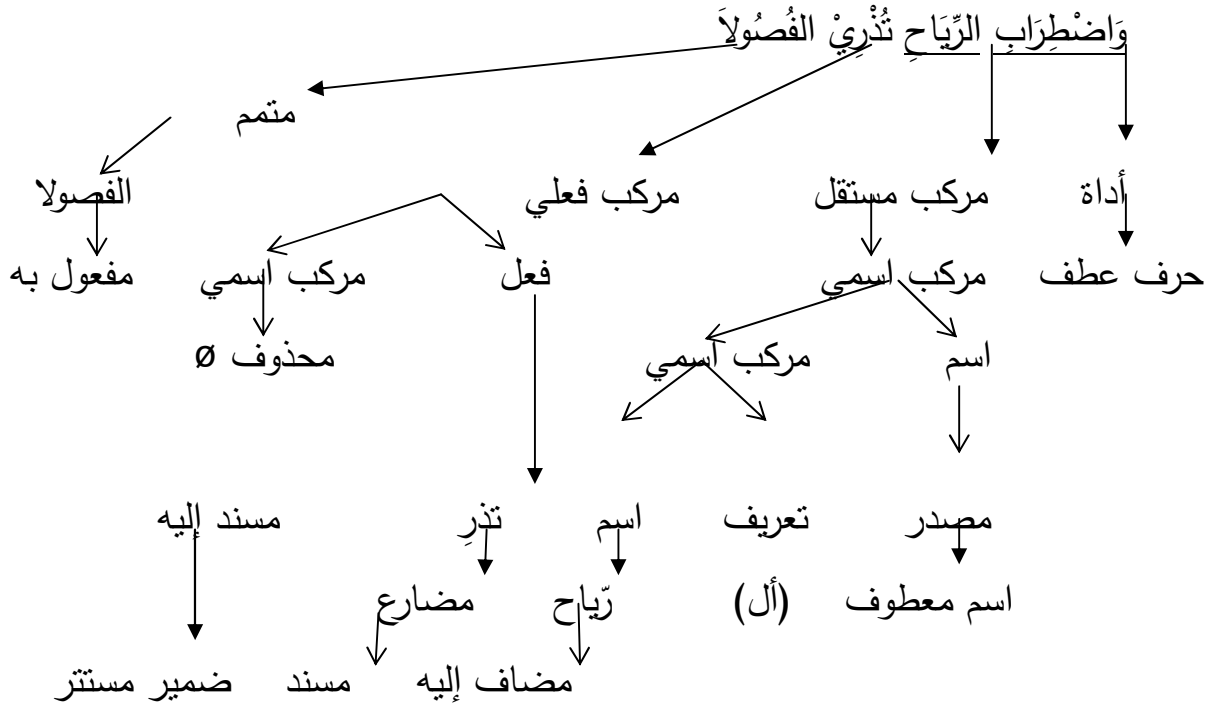

تم تحويل التركيب الاسمي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق قواعد التحويل المتمثلة في:

الحذف: فقد تم حذف المركب الاسمي الذي يمثل المسند إليه (الشعر).

الإضافة والزيادة:

تم زيادة المركب الحرفي (مثل)، ويقوم المركب الحرفي بوظيفة التشبيه في التركيب الاسمي (سير النسيم).

في حين في الشطر الثاني من البيت تم حذف المركب الاسمي المسند إليه (الرّياح)، وذلك لتفادي التكرار واستقامة البيت الشعري.

البيت: 2

وانتشار العطور من خلل الزّهر وكالنّحْلِ دائبًا مشغولا

نموذج تحليلي:

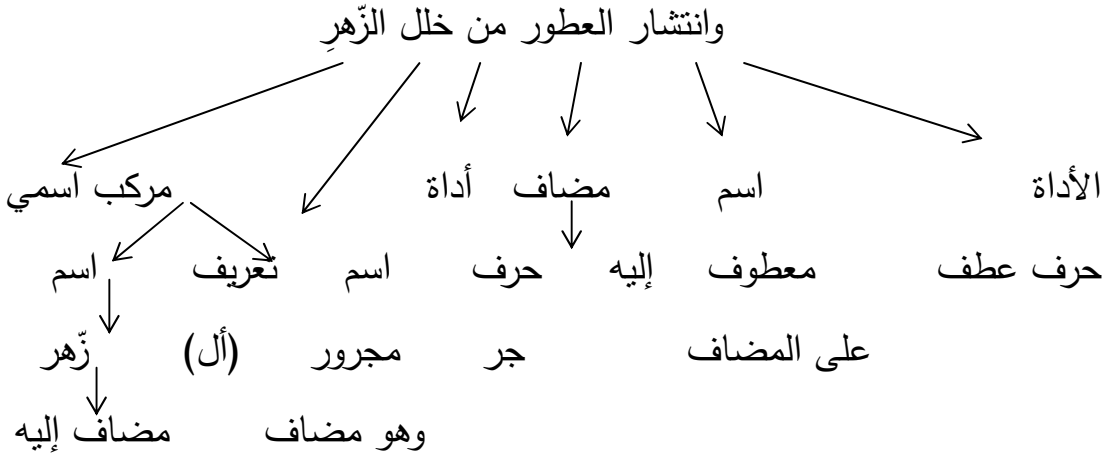

تراكيب الظرف:

لم ترد تراكيب الظرف كثيرا في قصيدة الشاعر بشير عروس إلاّ ثلاث مرّات، وجاءت تراكيب الظرف من حيث الأداة بين إذْ وإذا، فتارة عاملة ومهملة تارة أخرى، وجاءت جمل الظرف كلها فعلية، أمّا الأزمنة فتراوحت بين الماضي والمضارع.

ومن الأبيات التي وردت فيها تراكيب الظرف هي:

والعَصافيرِ إذ ترِفّ وتَشَّدُو والحمامِ الذي تفانَى هذيلاَ

فإذا رفَّ كانتِ الكأسُ وردًا وإذا شفَّ مازجَ الزنجبيلاَ

نماذج لتراكيب الظرف من الأداة إذ:

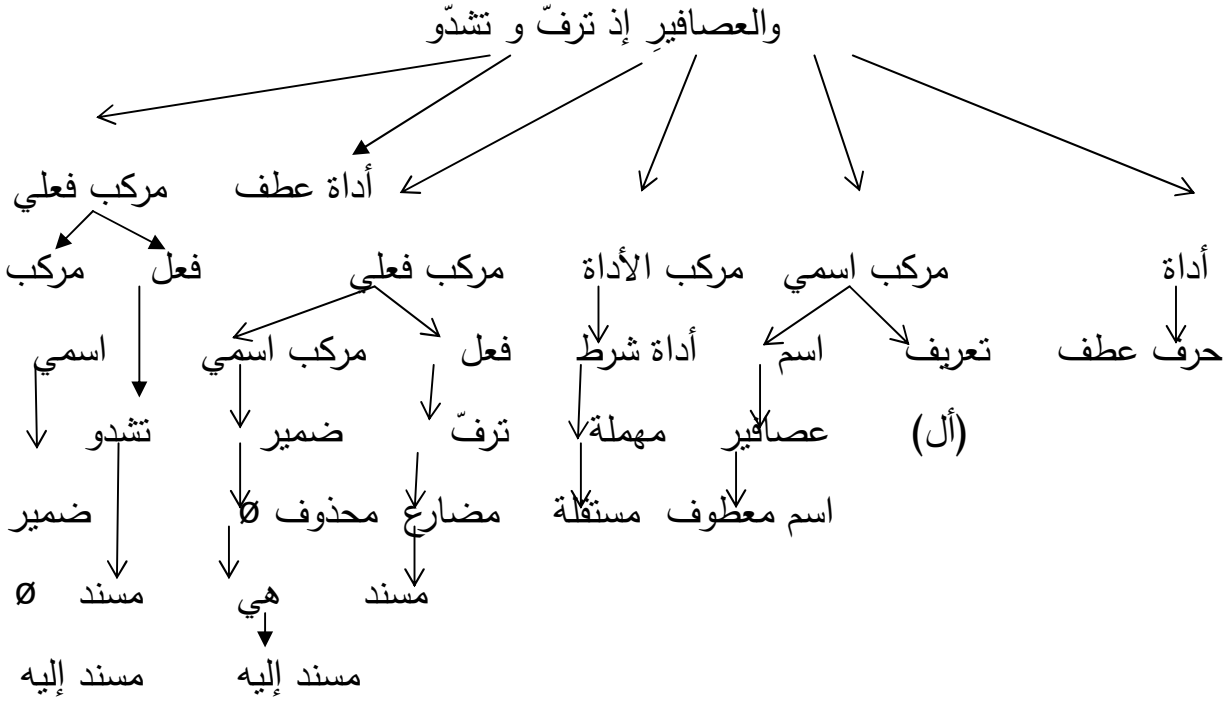

تم تحويل تركيب الظرف السابق (إذْ) من بنية عميقة إلى بنية سطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الزيادة والحذف:

تم زيادة مركب أداة الظرف "إذْ" في المركب الفعلي، فهي مهملة لا تؤدي أيّة وظيفة، كما تم حذف جملة جواب الظرف، وحذف المركب الإسمي المسند إليه في جملة الظرف.

نموذج تحليلي لتركيب الظرف من الأداة "إذا".

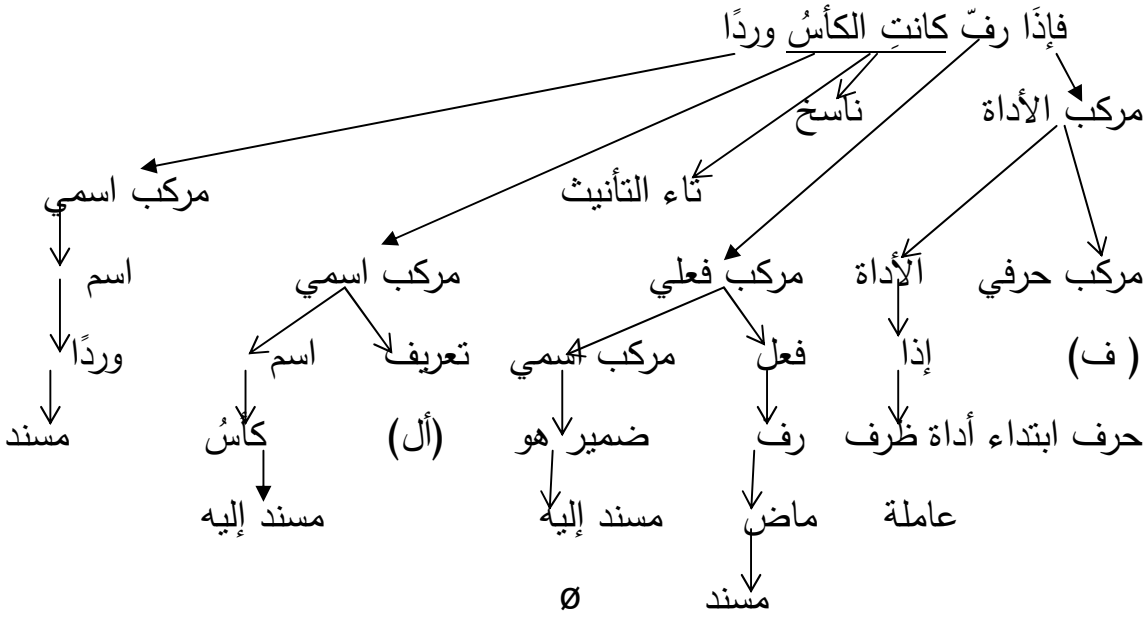

تم تحويل تركيب الظرف من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الزيادة:

تم زيادة كل من المركب الحرفي الابتدائي(الفاء)، ومركب الأداة إذا قامت بوظيفة الظرف في التركيب الفعلي.

الحذف:

تم حذف المركب الاسمي (المسند إليه) من تركيب جملة الشرط.

البيت:4

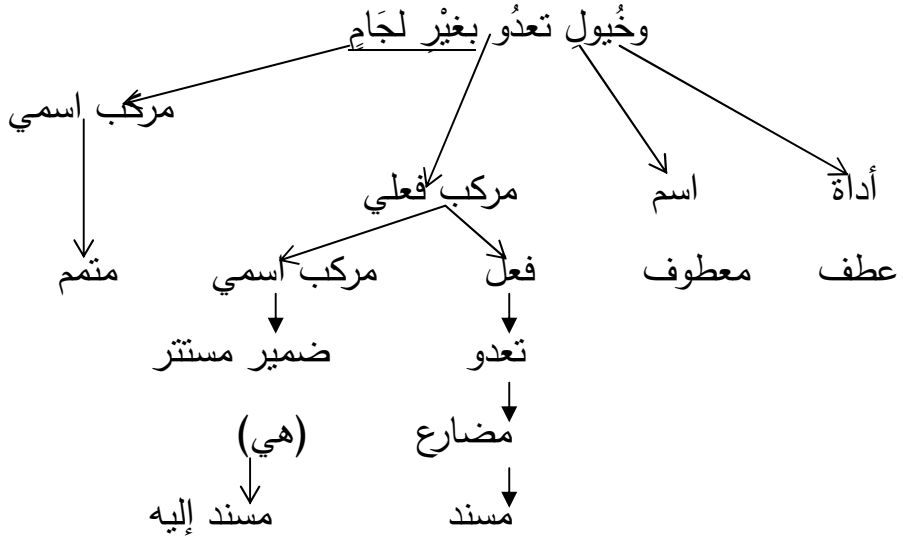

في هذا البيت تم تحويله من البنية العميقة للبنية السطحية عن طريق قاعدة من قواعد التحويل المتمثل في التقديم، حيث تم تقديم الفاعل على مسنده المتمثل في الفعل المضارع تعْدو، ففي البنية العميقة جاء البيت: وخيول تعْدو بغير لجام، في حين أنَّ البنية السطحية تكون تعدو الخيول بغير لجام.

البيت: 6 مِثلما المَاء حينَ يطغَى سُيولا أو تَراهُ فيِ رِقَةٍ سلسبيلاَ

نموذج تحليلي:

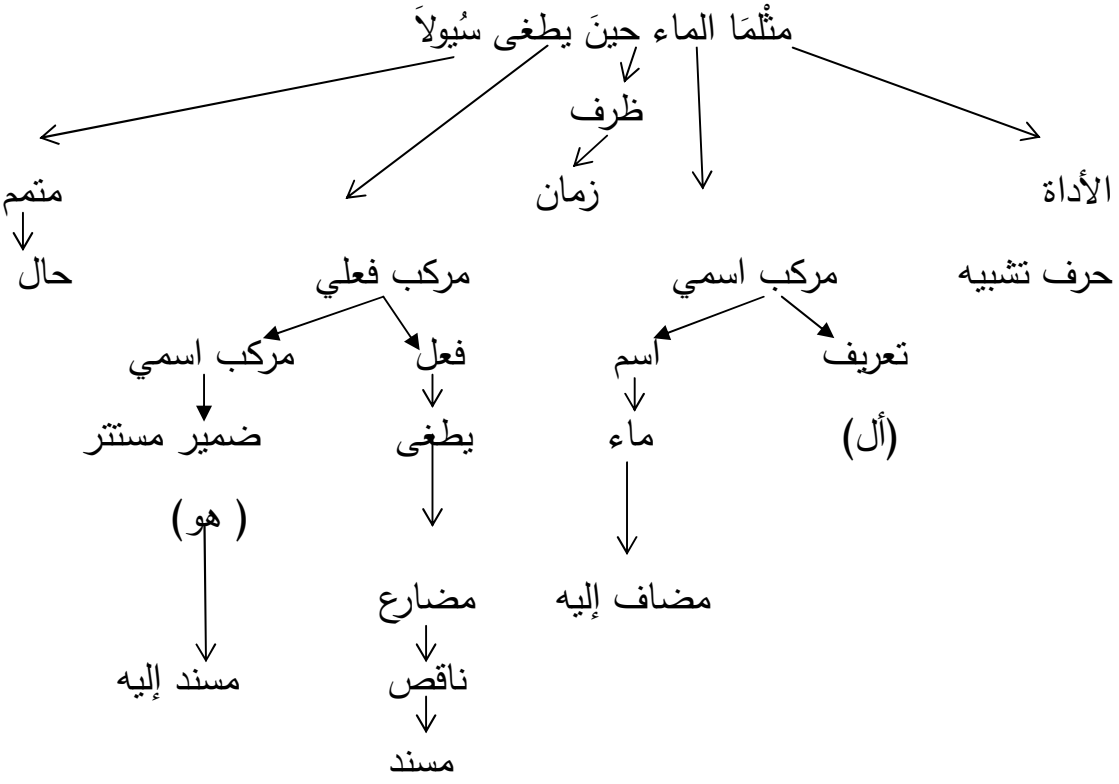

تم تحويل التركيب السابق من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية والمتمثلة في هذا البيت في: الحذف فقد تم حذف المركب الاسمي(الماء) الدال على العفل طغى.

الشطر الثاني:

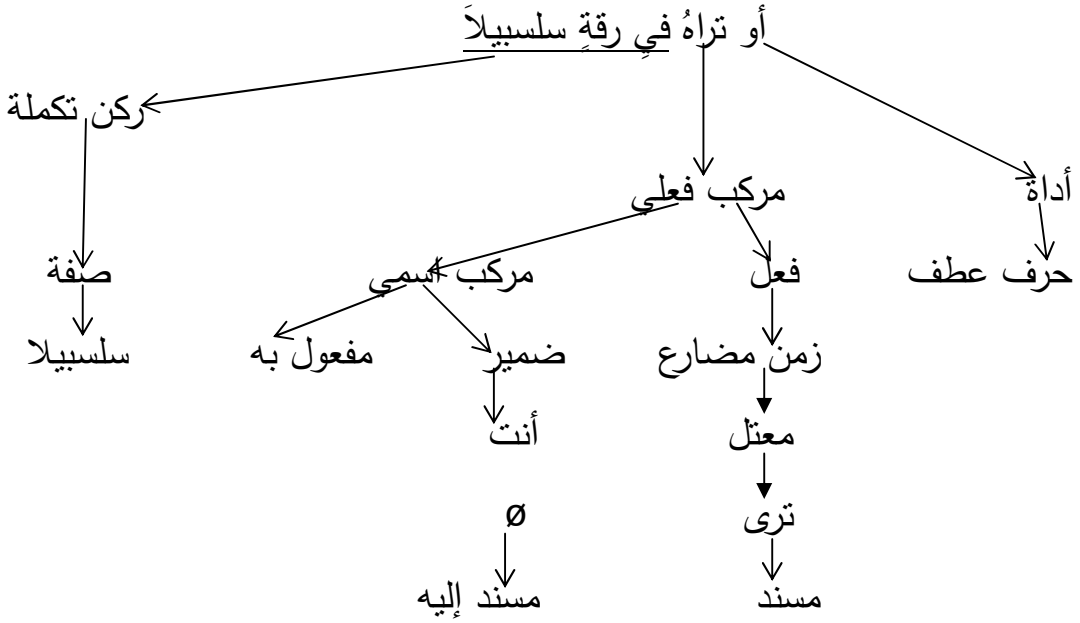

تم تحويل المركب الاسمي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق الحذف و المتمثل في حذف المسند إليه.

كما تم حذف حرف العلّة من المركب الفعلي (يرى) لحذف المسند إليه واتصاله بالضمير المنفصل(الهاء) العائدة على المفعول به.

البيت: 7

مثْلمَا الصُّبحُ قبَّلتْ شمسهُ الأر ضَ شروقًا وقبلتْها أفولاَ

نموذج تحليلي:

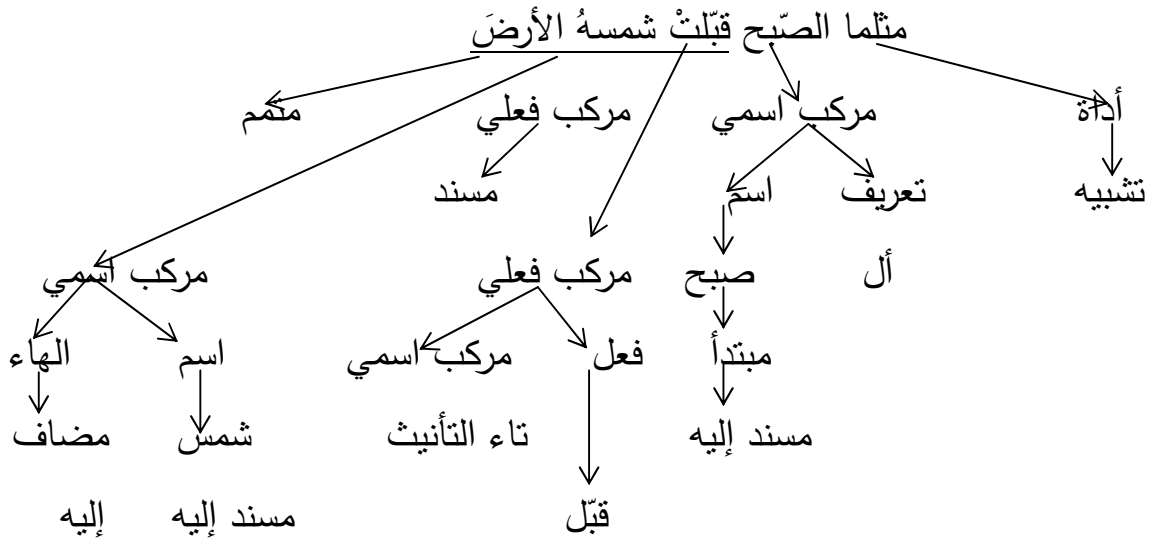

الشطر الثاني

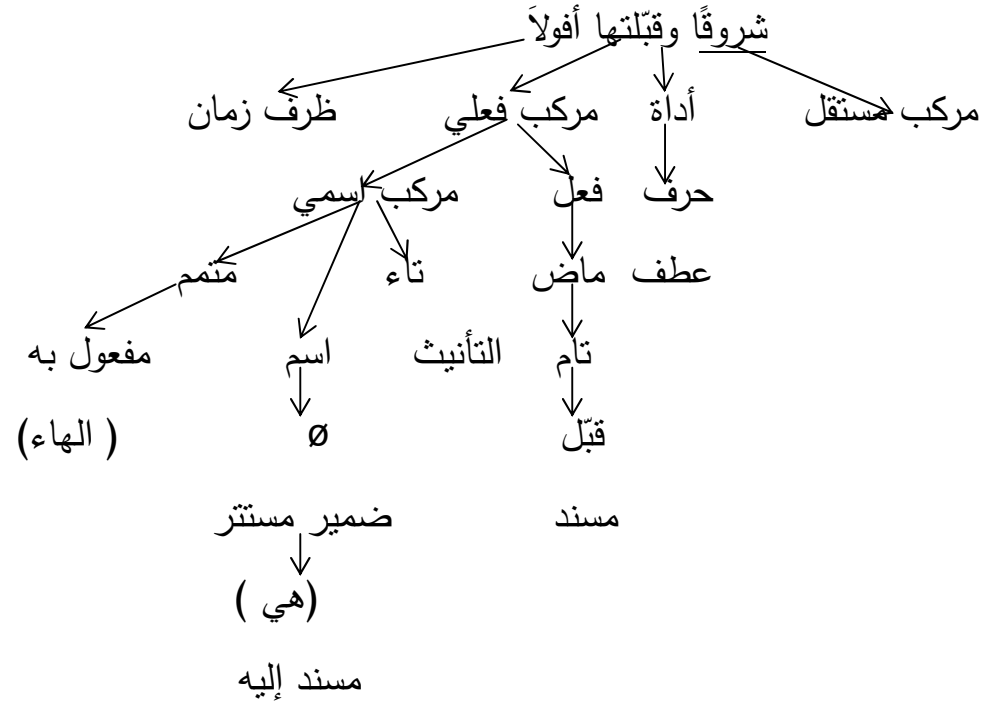

تم تحليل المركب الاسمي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية التالية:

الحذف: تم حذف المركب الاسمي الذي يمثل المسند إليه، وتم الإشارة إليه بواسطة ضمير مستتر عائد على المؤنث (هي).

التقليص: بحيث ذكر المركب الفعلي الذي يمثل "المسند" في حين أن المسند إليه تم تقليصه وتعويضه بضمير مستتر.

البيت: 8

وَكمَا اللّيلُ حلْكةً وسُكُونًا أو بهِ البَدْرُ حاملاَ قِنديلاَ

نموذج تحليلي:

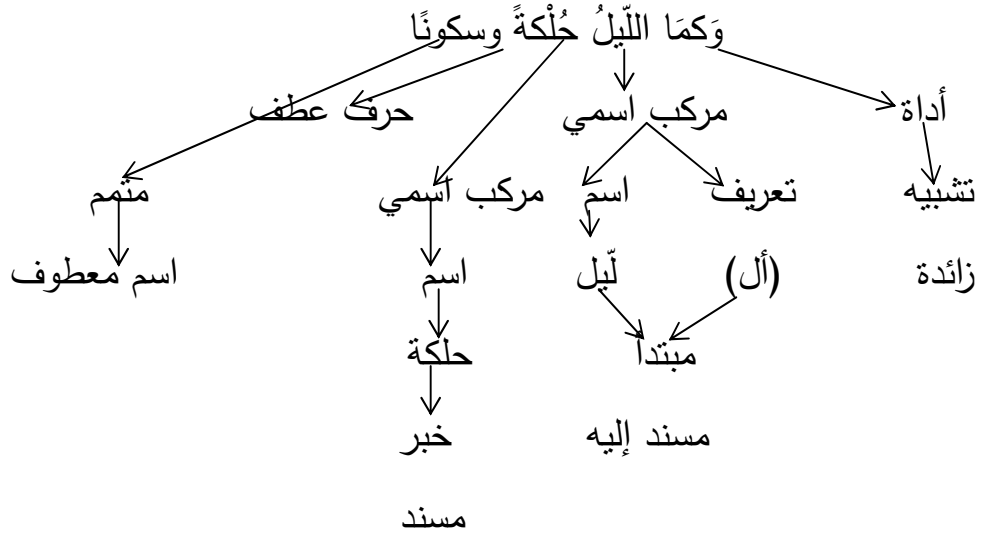

تم تحويل هذا التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الزيادة:

حين تم زيادة الأداة المتمثلة في حرف التشبيه وحرف العطف قبل المركب الإسمي المسند إليه.

البيت: 9

مِثلَ صوْتٍ بلا حُروفٍ يُنَاغِي فَوقَ تغْرِ ابْنَتِي غَدَا تَرْتيلاَ

نموذج تحليلي:

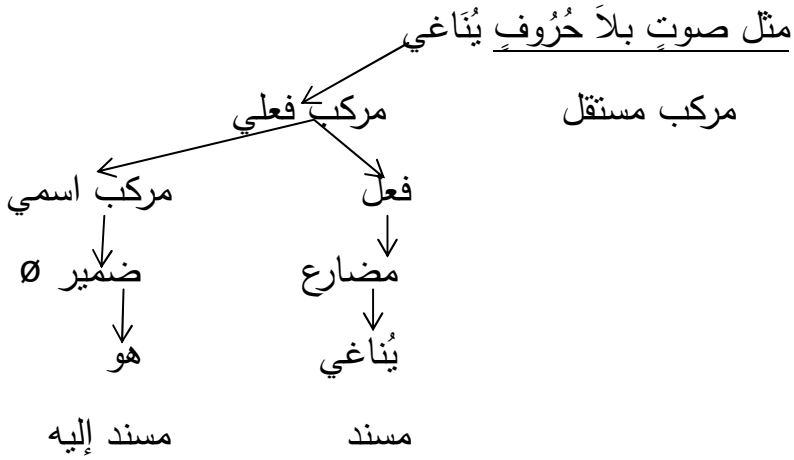

تم تحويل التركيب الاسمي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الحذف: تم حذف المركب الاسمي والمتمثل في المسند إليه وحل محله ضمير مستتر تقديره هو.

التقديم والتعويض: إذ تم تقديم المركب الاسمي(المسند إليه) صوت، وتم تعويض العلامة الإعرابية الضمة بالفتح.

البيت: 10

مثْلمَا الحُلْمُ سافَرَتْ فِيهِ روحي والرُّؤَى فِي مَدًى بدَا مسْتحيلاَ

نموذج تحليلي: مثلمَا الحلم سافَرتْ فيهِ روحي

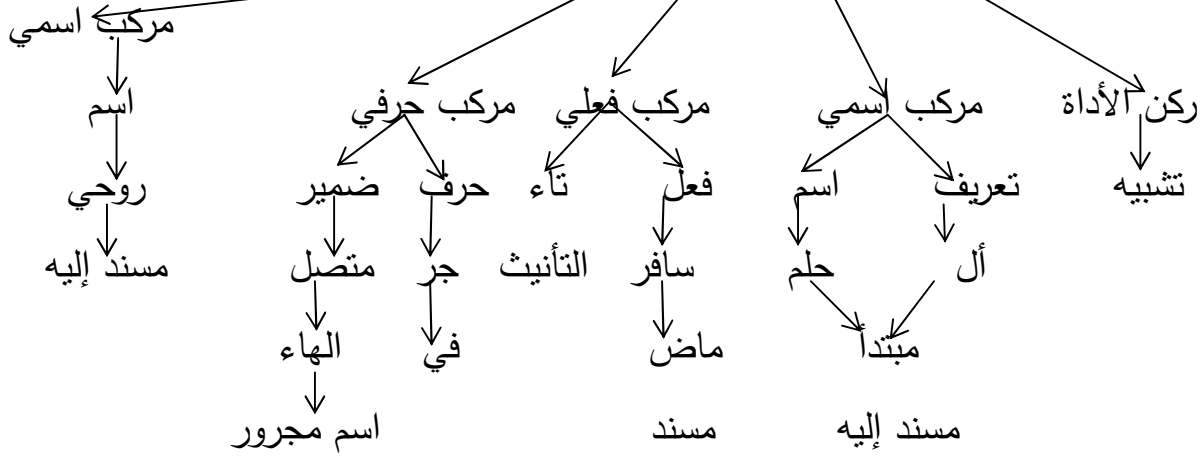

تم تحويل المركب الاسمي من البنيه العميقة للبنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية.

تم زيادة ركن الأداة، أداة التشبيه لتأكيد مدلول التشبيه

التقديم والتأخير(التبادل)

تم تأخير المركب الاسمي (المسند إليه) روحي، في حين تقدم المسند سافرت وذلك لاستقامة البيت الشعري.

كما أن الحركة الإعرابية جاءت مضمرة ومقدرة في المسند إليه المؤخر(روحي).

تراكيب النفي:

كادت تنعدم تراكيب النفي في قصيدة الشاعر بشير عروس، حيث أنّها وردت مرّة واحدة وجاءت في جملة فعلية بسيطة.

هكذا الشّعر ذوب روح تسامى يفرغُ الغيب لا يبالي الكبولا.

نموذج تحليلي لتركيب النفي من الجملة البسيطة.

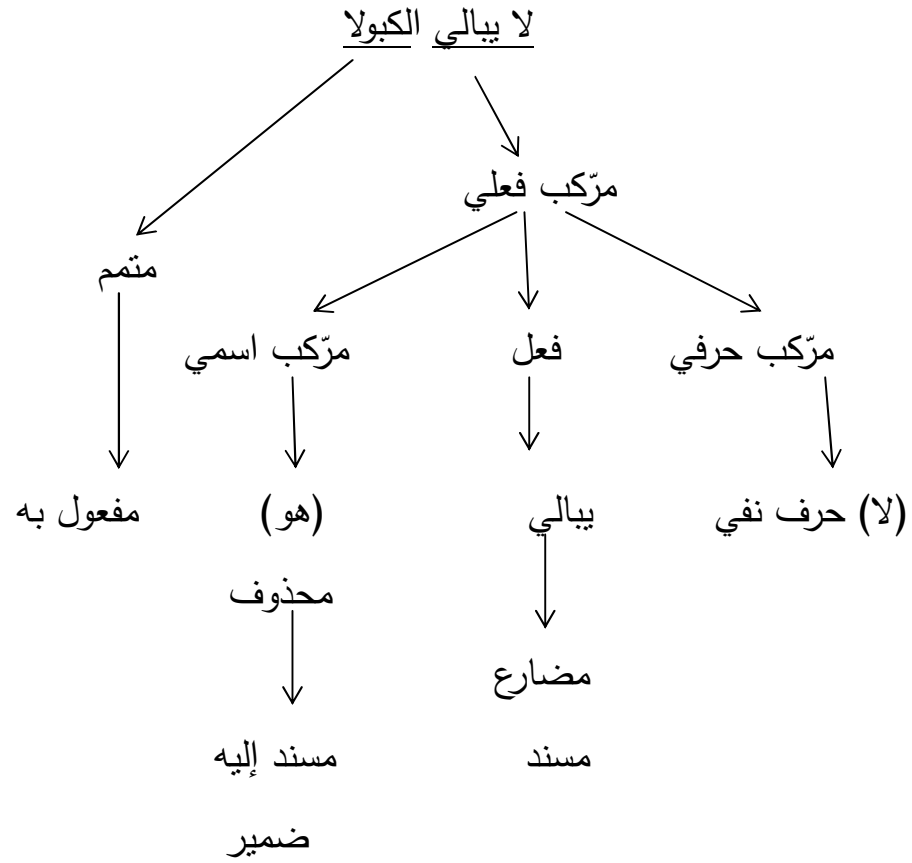

في هذا البيت تم حذف المركب الاسمي المسند إليه(الشعر)

البيت: 12

كافرا بالحدود إلاّ الذي يرْضاه من لحبه لباسا جميلا

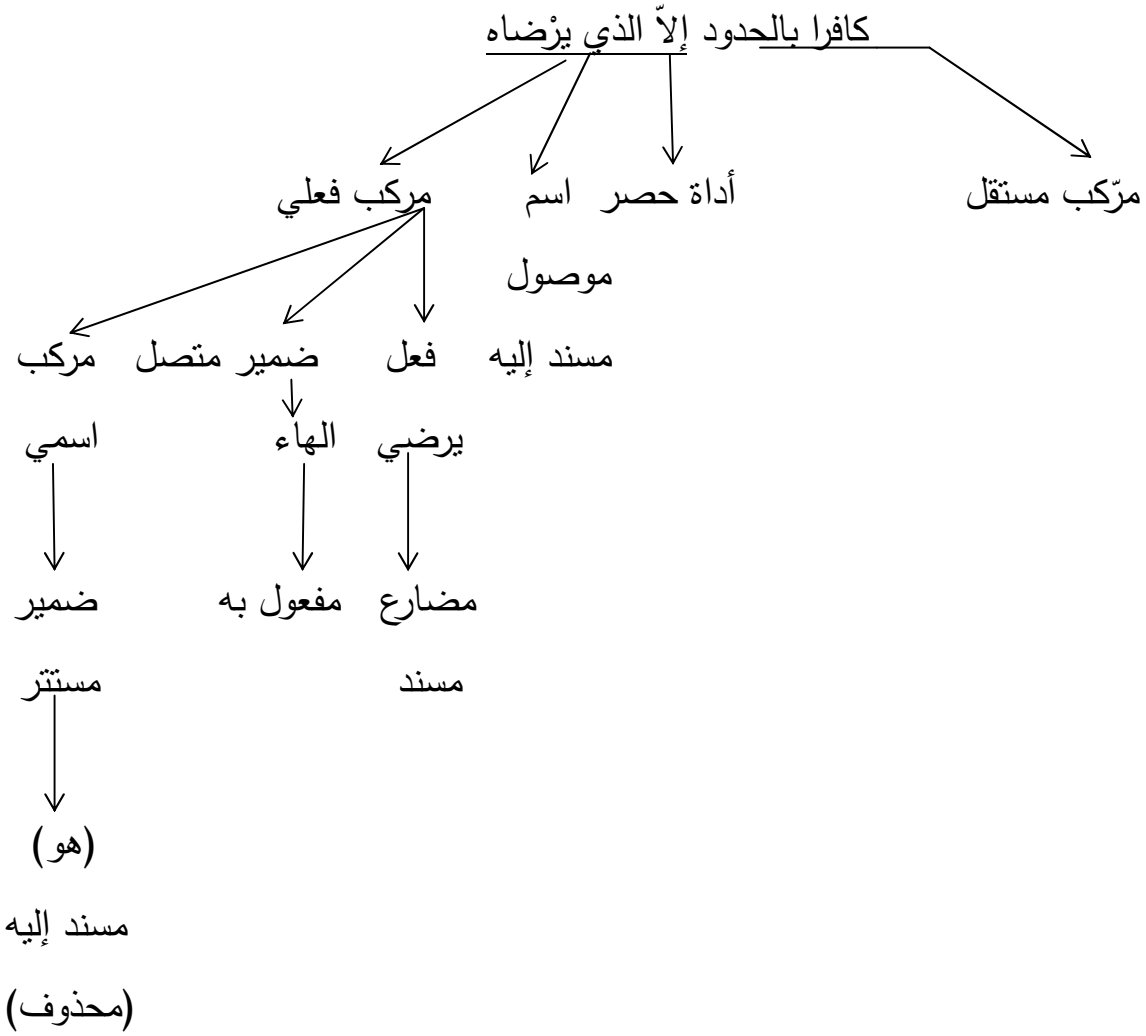

في هذا التركيب تم حذف المسند إليه وتم تعويضه بضمير مستتر تقديره هو

البيت:13 ساحبًا ذيلهُ بهِ في ازدهاءٍ عارجًا في علاه يبغي الوصولاَ

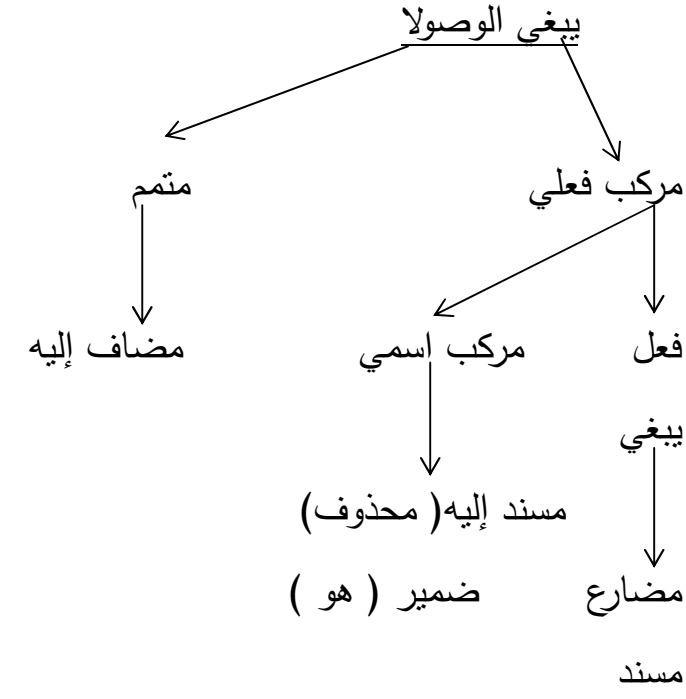

تم تقدير المسند إليه بضمير في هذا البيت والذي جاء مسنده فعل مضارع

البيت: 14

حاملا صخرة العذاب بميناه والأخرى تُدَوزنُ المجهولا

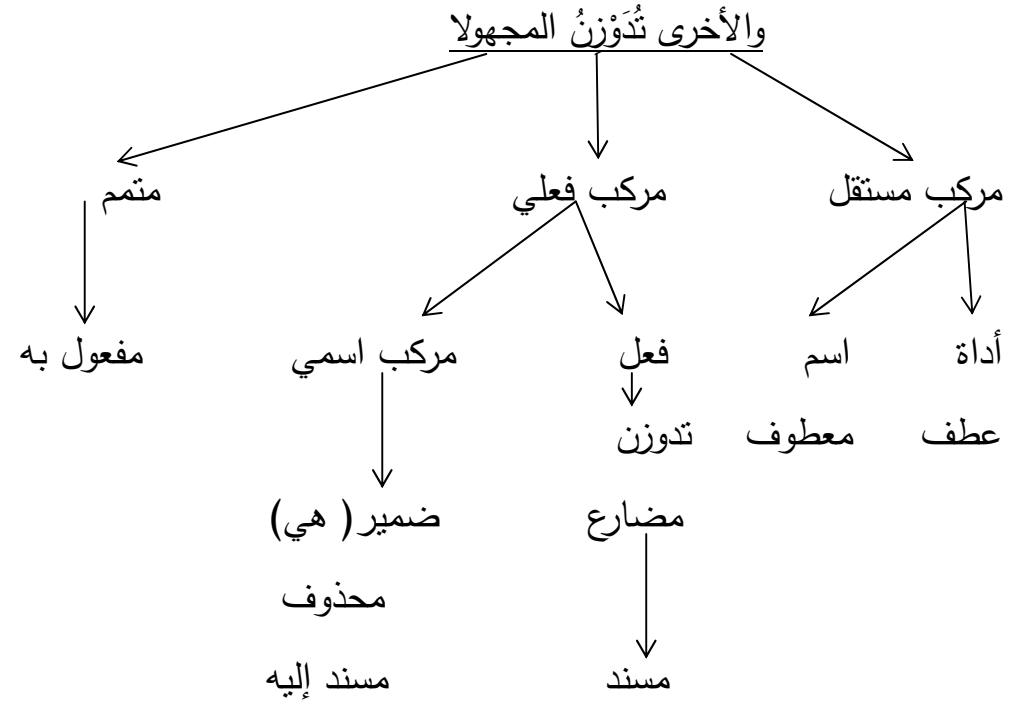

تم تحويل المركب الاسمي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الحذف والتعويض:

تم حذف المركب الإسمي المسند إليه في هذا البيت، وعوضه الشاعر بضمير مستتر تقديره "هي" يدل على المسند إليه المحذوف (اليد اليسرى)

البيت: 15

هو ذا الشعر سلسل قدسي تشتهي من كؤوسه التقبيلا

نموذج تحليلي.

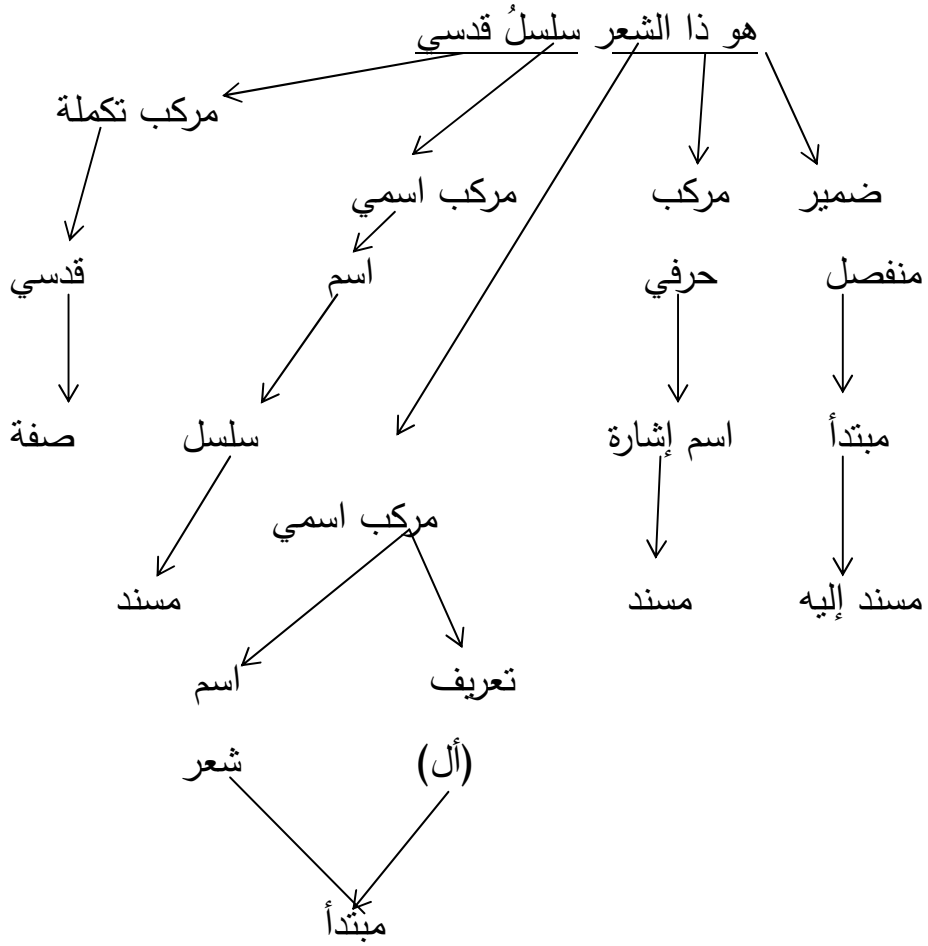

في هذا البيت تعدّدت التراكيب الاسمية " المسند إليه " فجاءت في جملة مركبة، كما أنّ المسند إليه والمسند كلاهما وردا اسمين.

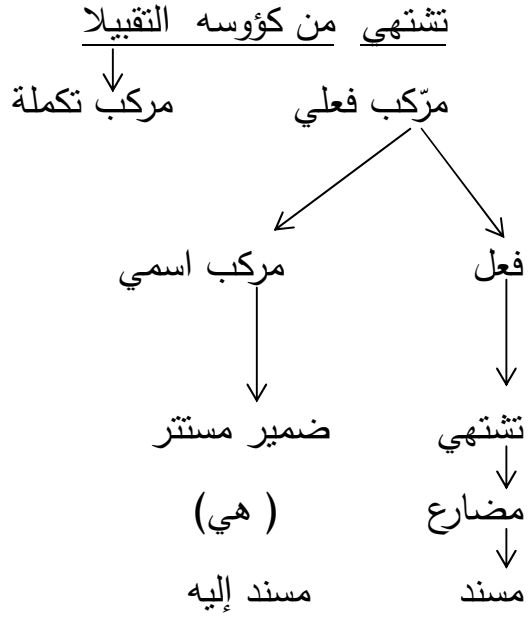

تم تحويل المركب الفعلي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق قواعد التحويل: الحذف، فلقد تم حذف المركب الاسمي المسند إليه وتم تعويضه في المركب الفعلي عن طريق ضمير الغائب.

البيت:17

ولقد يغتدي كجمر تلظّى حينما يغتدي الزمان جهولا

نموذج تحليلي:

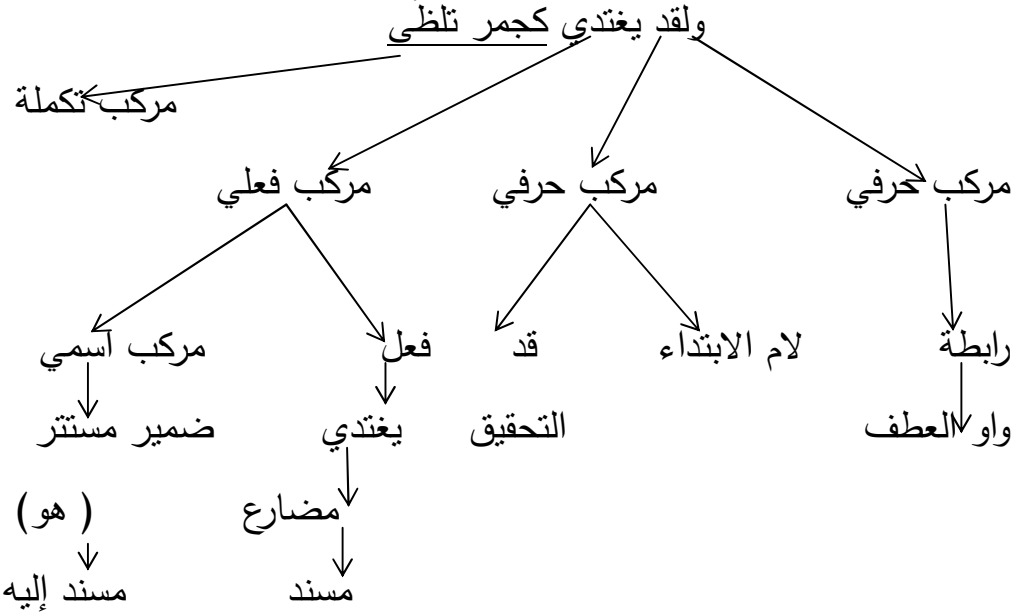

تم حذف المركب الاسمي المسند إليه " الشعر" وعوض بضمير مستتر يدل عليه في المركب الفعلي " يغتدي "، كما تم زيادة المركب الحرفي و، ولام الابتداء لتأكيد التركيب الفعلي.

ومن هنا فقد تحول التركيب في هذا البيت من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق قواعد التحويل المتمثلة في: الحذف والزيادة.

البيت: 18

وتراه في ذا وفي ذاك فردا عدديه الحالات طيفا وغولا

نموذج تحليلي:

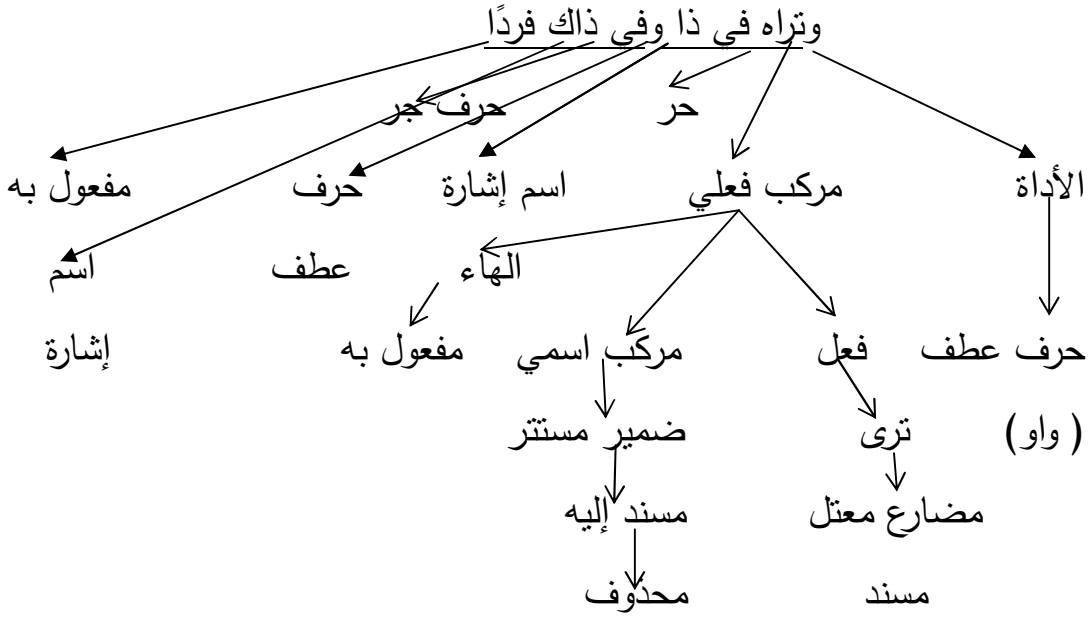

البيت: 19

وتهاوى على البغيض حديدا وتساوى أن يشتفي أو يزول

نموذج تحليلي:

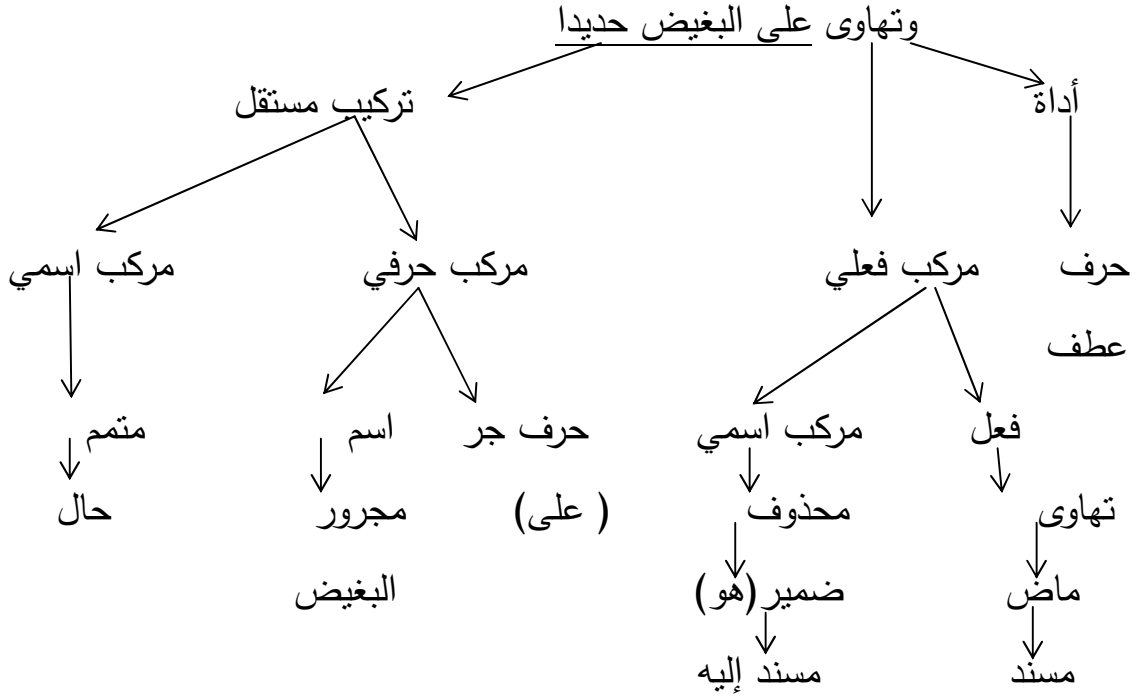

تم تحويل التركيب الفعلي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية في البيتين: 18 و19.

الحذف والإبدال:

في البيت الأول تم حذف المركب الاسمي المسند إليه " أنت" وأُبقي على المركب الفعلي المسند تراه، كما تم إبدال المسند إليه الضمير المنفصل بالضمير المتصل أنت ليحل محل المسند إليه.

الـــزيـــادة:

تم زيادة المركب الحرفي " الواو " حرف العطف في البيتين، والتي قامت بعملية الربط بين المركبات.

تراكيب النداء:

بلغت تراكيب النداء في قصيدة الشاعر بشير عروس"حرّية" مرّة واحدة، وقد جاءت في صورة اللفظة أيُّها، ومن نماذج تراكيب النداء في القصيدة، البيت واحد وعشرون.

أيّها السائل الشعور حدُودًا سل هشيما بأن يكفّ السيولا

نموذج تحليلي لتركيب النداء:

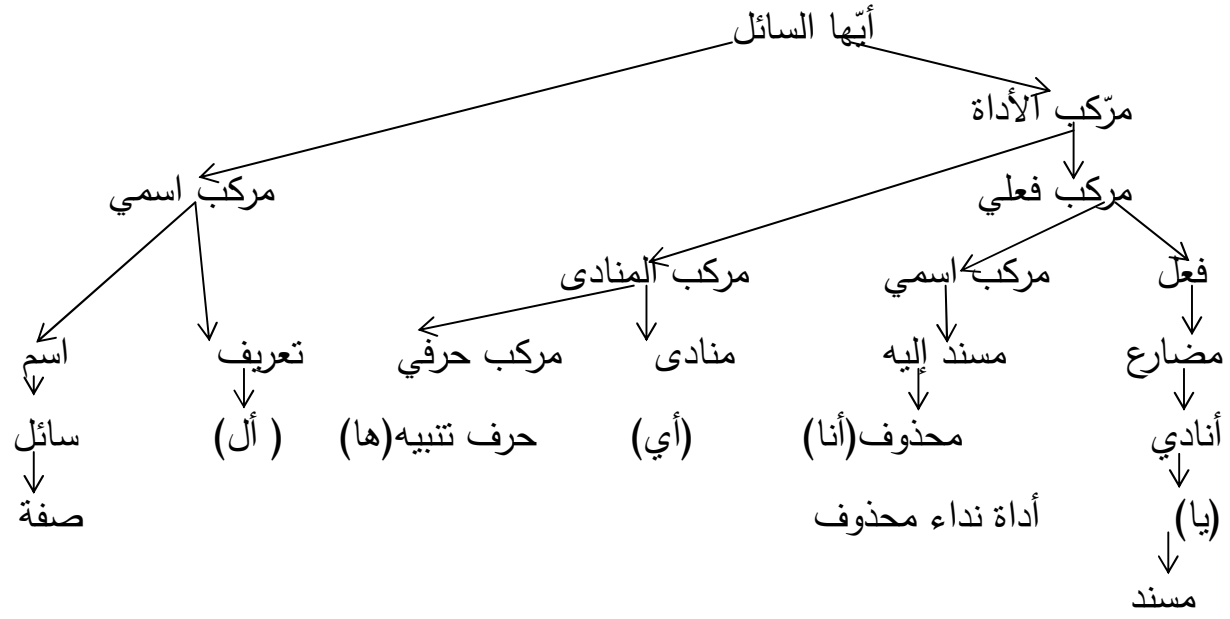

تم تحويل تركيب النداء السابق من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية الآتية:

الــزيــادة:

تم زيادة المركب الدال على النداء، الأداة والمنادي (أيّها) بجميع مكوناته.

الحذف:

تم حذف المركب الفعلي الدال على النداء (أنادي) بجميع مكوناته حذفا إجباريا، كما تم حذف مركب الأداة (يا) كذلك لإفادة السياق عليها.

الإحلال والتعويض:

تم تعويض مركب المنادى (أيُّها) بجميع مكوناته، محل المركب الاسمي (السائل)، المعرف (بأل) وهو المنادى الحقيقي المقصود بالنداء، كما تم تعويض علامة البناء وهي الضمة محل علامة الإعراب وهي الفتحة.

تركيب الأمر:

البيت: 21

أيُّها السّائل الشُّعورَ حُدودًا سلْ هشيمًا بأن يكُفَّ السُّيولاَ

نموذج تحليلي لتركيب الأمر من الجملة البسيطة:

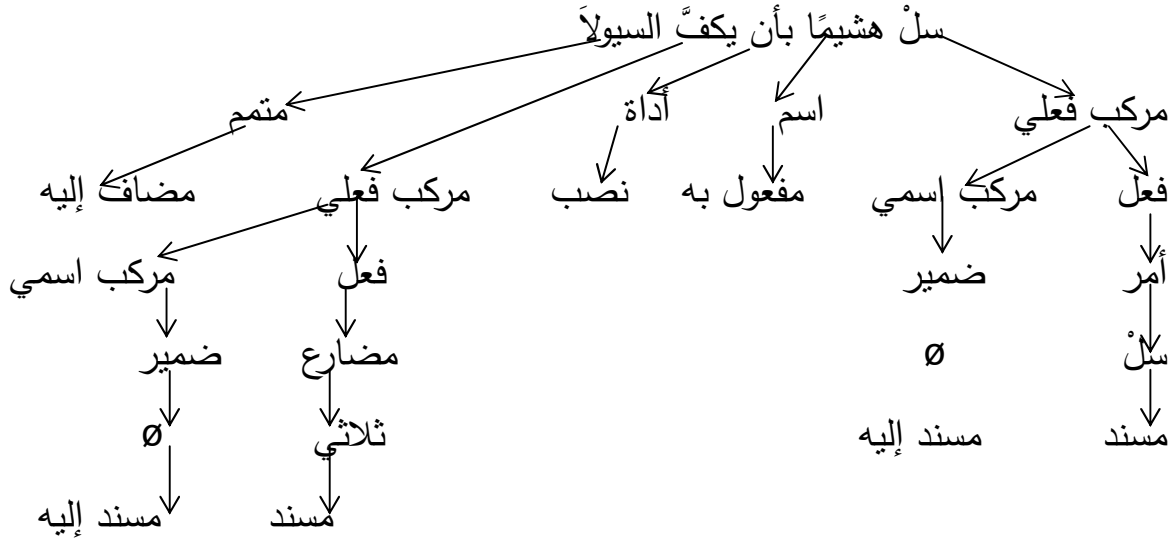

تم تحويل تركيب الأمر من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق قواعد التحويلية الآتية:

الحذف

بحيث تم حذف المركب الاسمي (المسند إليه)

التقليص:

بحيث تم تقليص المركب الفعلي و المركب الاسمي إلى مركب فعلي وأشار إلى المركب الاسمي بضمير مستتر تقديره أنت.

كما تم الحذف أيضا في أن يكفَّ السيولا، بحيث حذف المسند إليه .

التقديم:

تم تقديم المركب الاسمي المستقل المسند إليه عن المركب الفعلي (المسند) فيصبح بذلك المسند إليه محذوف ومقدر بضمير.

البيت الثاني من تراكيب الأمر:

سلْ رِقابًا من العصور توالتْ يُلْجمُ الشِّعْرَ بغْيُها أن يَقولاَ

نموذج تحليلي:

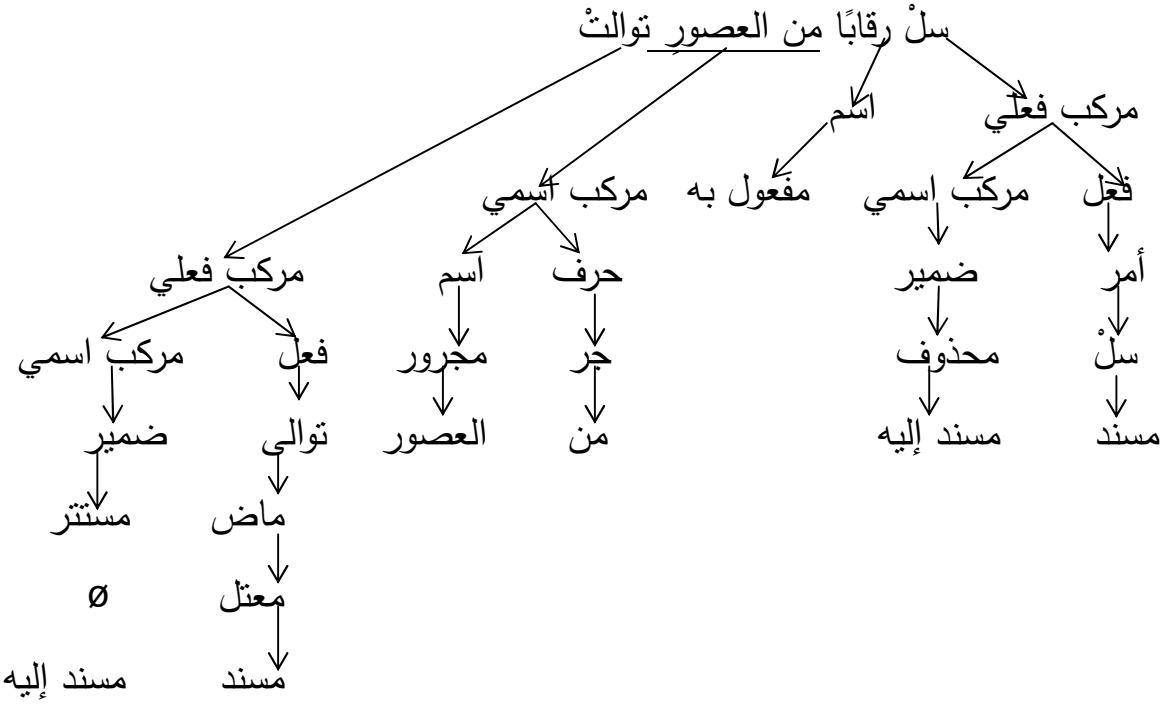

تم تحويل تركيب الأمر من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق قواعد التحويل الآتية :

الحذف:

تم حذف صيغة المركب الاسمي (المسند إليه) وهو (أنت) ضمير الغائب للعاقل.

التعويض:

حلت صيغة الضمير محل صيغة الاسم الظاهر في المركب الاسمي.

البيت: 23

وتقضَّتْ بُغَاتُها لكنِ الشِّعْ رُ تَعالَى حُرِّيَّةَ أنْ يزولاَ

نموذج تحليلي:

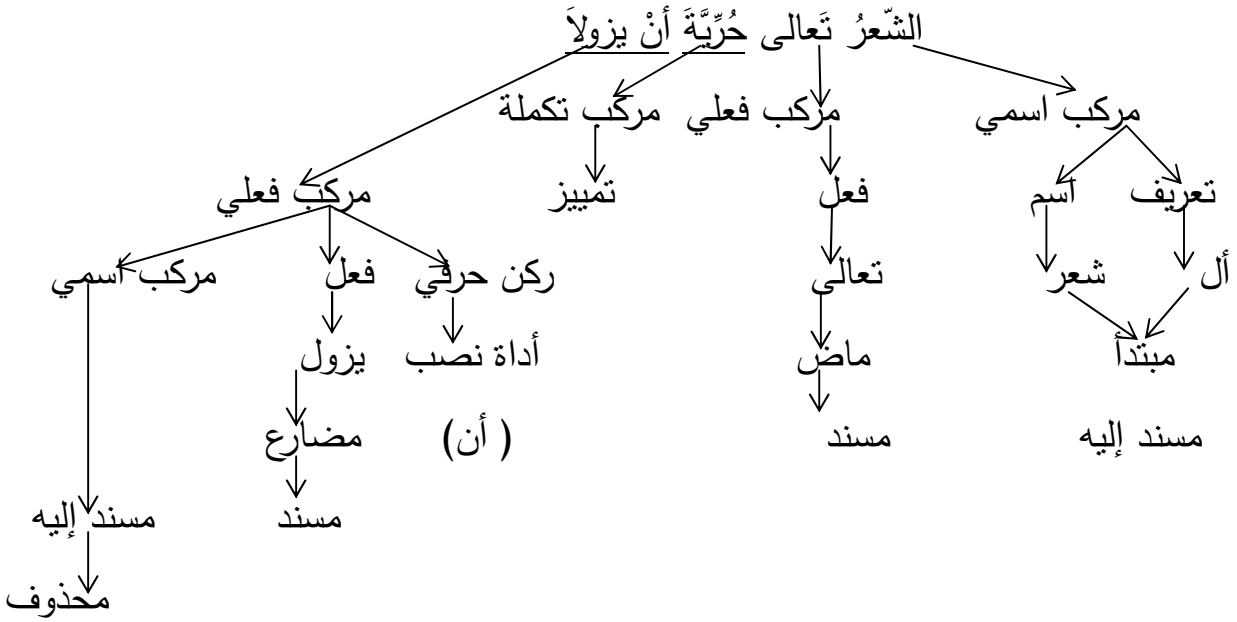

في البيت الأخير من القصيدة تم تحويل المركب الفعلي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية التالية:

الحذف:

تم حذف المركب الاسمي المسند إليه "هو" وتم تعويضه وإبداله بضمير مستتر يعود عليه.

التقليص: حيث تم تقليص البيت الشعري الأخير عن طريق حذفه أداة النفي التي تدل على التوكيد وحذف حرف الجر(الباء) من أن الناصبة للفعل المضارع يزول.

بعد تحليلنا للقصيدة لاحظنا أنها تمازجت بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية إلاَّ أنّ أغلب المركبات الإسنادية جاءت فعلية وبأزمنة مختلفة من ماض، ومضارع، وأمر، وبأساليب متنوعة كالنفي والنداء والظرف...

ولاحظنا أيضا أنّ المسند إليه في العملية الإسنادية دائما ما يكون محذوف، ويشار أليه بضمير مستتر في المسند أو المركب الفعلي .

إضافة إلى ذلك أغلب القواعد التحويلية التي طغت على القصيدة هي: الحذف، التعويض والزيادة.

الخـــاتمـــة

نستنتج من خلال بحثنا المعنوّن بعنوان "**البنى التركيبية في قصيدة حرية في ضوء النظرية التوليدية التحويلية**" أن:

النظرية التوليدية التحويلية أحدثت ثورة في الدراسة اللغوية في أمريكا وأوروبا، ويقول تشومسكي من خلالها أن المرء لديه قدرة على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة.

النظرية التوليدية التحويلية تهتم بالقدرة العقلية التي تكمن وراء الكلام.

لكل لغة وجه سطحي خارجي ووجه عميق داخلي، هما البنية السطحية والبنية العميقة.

النظرية التوليدية ماهي إلا امتداد للبنيوية...

تعتبر النظرية التوليدية التحويلية من أكثر النظريات اللسانية الحديثة إلماما بكثير من الظواهر والمسائل النحوية تفسيرا وتعليلا، ومن هذه الظواهر النحويّة القدرة اللّغوية الموجودة في ذهن المتكلّم، وقدرته على إنتاج عدد غير متناه من الجمل التي لم يسمعها من قبل وفهمها والحكم عليها من ناحية الخطأ والصواب.

طريقة تحليل تشومسكي لبنية الجمل التركيبيّة من خلال التحليل الشجري الذي قدمه لبنية الجملة يفرّعها إلى أصغر وحداتها ويحدّد عناصرها، من مركب فعلي وزمن ذلك الفعل ونوعه ومركب اسمي ووظيفته وأداة...، وهو بذلك التشجير يشبه طريقة الإعراب في النحو.

في البداية كان تشومسكي يعطي الأولوية للتحليل النحوي قبل دراسة المعنى والدلالة للجملة، لكن بعد نضوج النظرية وتطورها أصبح يعطي أهمية للدلالة والمعنى كما التحليل النحوي، فتغيّرت القواعد النحوية وأصبحت عبارة عن نظام يتصل بالدلالة والمعنى لكل جملة.

التراكيب النحوية كتاب فتح عهدا جديدا في تاريخ الفكر اللّغوي وكان سببا في نشوء نظرية لغويّة نالت رواجا كبيرا.

التحويل يتم على المستوى التركيبي كما يمكن أن يتم أيضا على المستولى الدلالي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد إبراهيم محمد عثمان، من المدارس الألسنية المدرسة التوليدية التحويلية.
2. أحمد عبد العزيز، الاتجاهات المعاصرة في تطوير دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، الرياض، 20032م.
3. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2007م
4. أديت كريز ويل: تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية، تر، جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م
5. جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، تر مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، ج1، ط1، 1987م
6. جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، تر حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة، الأسكندرية، ط1، 1985م
7. حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1، 2009
8. حليمة أحمد عمايرة، الاتجاهات النحوية لدى القدماء دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2006
9. رشيد عبد الرحمان العيدي: البحث اللغوي وصلته بالبنيوية في اللسانيات، جامعة بغداد
10. روجر فاولر، اللسانيات والرواية، تر أحمد صبرة، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009م.
11. زواوي بغوره، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أكتوبر 2005م
12. سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2005م
13. شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط 1، 2004م

14. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللّغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، منشورات عويدات، بيروت،ط1، 1986م
15. عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج
16. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993.
17. محمد الأوراغي: الوسائط اللغوية أفول اللسانيات الكلية، دار الأمان الرباط، ط1، 1421هـ 2001م
18. محمد حماية عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1990م
19. محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، ط1، 2004م
20. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة بيروت، 1988.
21. محمود سليمان ياقوت: قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، 1985م.
22. محمود فهمي الحجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، القاهرة.
23. المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كتاب كليلة ودمنة، دراسة إحصائية وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.
24. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986م.
25. نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة.
26. نعمة رحيم العزاوي: فصول في اللغة والنقد، المكتبة العصرية بغداد، ط1، 1425هـ 2004م
27. نعوم تشومسكي: البنى النحوية، تر، يؤيل يوسف عزيز، مراجعة، مجيد الماشطة، ط1، 1987
28. نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، تر، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2005.

29.يحي بعيطش: مبادئ النحو البنيوي دراسة تطبيقية على اللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة.

المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، تح، عبد اللهعلي الكبير وآخرون، القاهرة، مصر، ج1.
2. ابن منظور لسان العرب، ج 09
3. ابن منظور: لسان العرب، ج 1
4. ابن منظور، لسان العرب، ج 53.

المجلات:

1.سلسلة الندوات: اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق
2. مجموعة قصائد ومداخلات، مديرية الثقافة لولاية الوادي، الملتقى الوطني للشعر الفصيح، الشعر والحرية، ط4، 2012م.

الملخـــــــص

يتناول بحثي الموسوم " البنى التركيبية في قصيدة حرّيّة للشاعر بشير عروس في ضوء النظرية التوليدية التحويلية" حصيلة ما جاء به العالم الأمريكي نعوم تشومسكي في الخمسينات، ألا وهي النظرية التوليدية التحويلية وأهم قواعد هذه النظرية، حيث جاء بمفاهيم لغوية جديدة، وقال بأن اللغة قدرة فعالة وفطرية مختصة بالإنسان.

كما تناول البحث بالدراسة أهم المبادئ التي أسس عليها تشومسكي نظريته وهي: الكفاءة اللغوية، أو القدرة كما يسميها نعوم تشومسكي ويقول بأنها قدرة عقلية تكمن وراء الكلام؛ فهي عبارة عن مجموعة قواعد يستطيع المرء بها أن ينتج عددا غير محدود من الجمل أماالأداء اللغوي أو الكلامي هو الإنجاز الفعلي والاستعمال الحقيقي للغة في المواقف الحقيقية، أما البنية السطحية فهي الشكل الظاهري للجملة في حين البنية العميقة هي المعنى الذي تشير إليه.

كما تناول بحثي أيضا القواعد التوليدية التحويلية المتمثلة في الحذف والزيادة والتعويض... وغيرها،وأهم مكونات هذه القواعد وهي المكون التركيبي الفونولوجي والمركب الدلالي، أما الفصل الثاني والذي جاء تطبيقا لما تناولناه في الفصل الأول فقد تمحور حول البنى التركيبية في قصيدة حرية وفق القواعد التوليدية التحويلية.

وأخيرا وليس آخرا خلصت من كل هذا إلى مجموعة من النتّائج تمثّلت في خاتمة البحث.

Résumé

Ce travail sur « Les structures syntaxiques du poème liberté de BACHIR AROUSSE suivant la théorie de NOAM CHOMSKY développé pendant les années cinquante، ainsi qu'un certain nombre de nouveaux concepts concernant le langage

Létude montre les grands principes sur les quelles se fonde la théorie de Chomsky، à savoir؛ premièrement la compétence، que Chomsky définit comme un ensemble de regels qui régissent les structures de bases et les lois de transformation de ses structures de bases pour génèrer des structures nouvelles adaptés aux situations،deuxièment la structure de surface qui est l'aspect visible de la phrase، en opposition avec la structure profonde qui est la représentationsemantique.

Enfin؛ l'étude a abordé les lois génératives et transformationnelles par ajout، ellipse ، et substitution etc. et les composants syntagmatique، sémantique et phonologiques.

Le deuxième chapitre est une recherche applique consacré à l'étude des structures syntaxiques explicité dans le premier chapitre، sur la poème liberte de Bachir Arrousse.

_ البنى التركيبيّة: Structures syntaxiques

_ التوليد: Generation

_ التحوّيل: Transformation

_ البنيّة السطحيّة: Surface structure

_ البنيّة العميقة: Deep structure

_ الكفاءة اللّغوية: Competance linguistique

_ الأداء الكلامي: la performance

_ الجملة: Phrase

_ القواعد التوليدية التحويلية: Les regles generative et transformationnelles

_ المكون التركيبي: Constituant syntaxique

_ المكون التحويلي: Constituant transformation

_ مركب فعلي: Syntagme verbal

_ مركب اسمي: Syntagme nominal

_ التقديم والتأخير: Rearrangement rules

_ الحذف: Reduction

_ الزيّادة: Addition

_ النحو التوليدي: Generative grammar

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ،ب،ج، د

مدخل: مصطلحات اطلاليّة.....ص6

الفصل الأول: النحو التوليديا التحويلي والجملة العربية: ص10

المبحث الأول: النحو التوليدي التحويلي ص11

1-تعريف النحو التوليدي التحويلي ص11

2-أصول النظرية التوليدية التحويلية ص13

3-مبادئ النظرية التوليدية التحويلية ص15

* البنية السطحية والبنية العميقة.....ص16

* التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة ص18

المبحث الثاني: معايير النظرية التوليدية التحويلية: ص19

* الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي ص19

* التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي ص21

القواعد التوليدية التحويلية ص25

* الحذف.....ص25

* التعويض.....ص25

* التمدد ص26

* التقلص ص26

* الإضافة .....ص26.

* التبادل ص26

مكونات القواعد التوليدية التحويلية ص26

*المكون التركيبي ص26

*المكون الفونولوجي ص27

*المكون الدلالي ص27

المبحث الثالث: مفهوم الجملة العربية والمركبات الإسنادية ص29

*عند القدامى ص29

*عند المحدثين ص30

*أنواع الجملة ص31

* التراكيب الإسنادية ص32

الفصل الثاني: البنى التركيبية في قصيدة حرّيّة ص35

خاتمـــــــــــــة: ص57

قائمـــــــة المصادر والمراجع: ص59

ملخص باللّغة العربية: ص63

ملخص باللّغة الفرنسية: ص64

قائمة المصطلحات: ص62

فهرس الموضوعات: ص63